وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولـــــــود معمري تـــيزي وزو-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص علوم التربية

أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة)

ـ دراسة ميدانية ببعض المراكز الطبية البيداغوجية بولاية تيزي وزو-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية التخصص تربية خاصة و تعليم مكيف

إعداد :
إكروبركان رشيد
عيادي عبد الرحمان

إشراف الدكتورة:
سعدي فتيحة

السنـــــــــة الجـــــــامعية :2020- 2021

كلمة الشكر

الحمد لله كثيرا يجلو عن القلب العمى وسبحانه بعدد خلقه وما كفى سوى البشر وجميع ما في الكون يرى ثم تعالى وسما وبعث فينا محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا خير من أحب واصطفى

أما بعد...

فالشكر الأول و الأخير لله عز وجل الذي لولا فضله لنا وفقنا في هذا العمل

ولو لا إيماننا بقدرته لما أتممناه فالحمد و الشكر لله

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذة المشرفة على هذا العمل الدكتورة "سعدي" والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة لإتمام بحثنا هذا

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة التخصص وعلى رأسهم رئيسة التخصص

الدكتورة "ليلى بوبكري" التي لطالما بذلت جهدا معنا طيلة فترة دراستنا وإلى غاية إتمامها

نتقدم بالشكر إلى كل أعضاء اللجنة الموقرة التي ستحضي بهذا العمل

بملاحظاتها من خلال مناقشتها كما لا أنسى بالذكر الشكر موصول إلى كل الأصدقاء والزملاء الذين قدموا لنا يد العون و أفادونا بمعلوماتهم ولم يبخلوا عنا من قريب أو من بعيد

لكم منا جميعا كل التقدير

و في الأخير نختم كلامنا بمقولة للإمام الشافعي رحمه الله:

اصبر على مر الجفا من معلم فإن رسوب العلم في نفراته

و من لم يدق مرارة العلم ساعة تذرع ذل الجهل طول حياته

و من فاته العلم وقت شبابه فكبر عليه أربعا لوفاته

و ذات الفتى و الله بالعلم و التقى إذا لم يكونا لا اعتبار لذاته

عبد الرحمان، رشيد

إهداء

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك والصلاة والسلام على عبده ورسوله سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم تسليما

أما بعد أهدي عملي

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما و خفضهما وبارك لهما دائماً

الى من قال فيهما الله عز وجل :"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"(الإسراء الآية 24) .

إلى الإخوة و الأخوات وكل أفراد عائلتي فردا فردا

إلى الزملاء اللذين ساعدوني لي إتمام ثمرة هذا العمل المتواضع

أصدقائي و زملائي و إخوتي "حورية ،علاء الدين ، أحلام ، عقيلة "

إلى من تقاسمت معه شقاء هذا العمل صديقي

وزميلي "رشيد "

كما لا أنسى بالذكر كل أساتذتي الكرام طيلة مشواري الدراسي

عبد الرحمان

إهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى أما بعد :

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية

بمذكرتي هذه ثمرة الجهد و النجاح و بفضله تعالى

أهدي كل حرف من حروفها إلى الوالدين الكريمين أطال الله

في عمرها و أدامها تاج فوق رأسي

حفضهما الله تعالى وأدامها نورا لدربي

إلى أخي "سعيد" و أخواتي "غانية، لامية، حكيمة، سامية" و أولادهم

إلى الأصدقاء و زملاء المشوار فردا فردا

إلى من تقاسمت معه أتعاب العمل صديقي"عبد الرحمان"

إلى أصدقائي " علاء، أحلام، حورية، عقيلة "

وفي الأخير أهدي عملي إلى كل من كان لهم أثرا و فضلا في حياتي

و إلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلمي

رشيد

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمراكز النفسية البيداغوجية للمعاقين بأيت أومالو و واقنون ولاية تيزي وزو، ثم معرفة إذا كانت هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا(درجة البسيطة) من طرف الأب و الأم، و كذلك التعرف على الفروق الفردية في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة البسيطة) حسب متغير الجنس.

و قد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و ذلك بالاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية للباحث محمد عادل يازوري 2012 و مقياس السلوك العدواني للباحث ورغي سيد أحمد 2016، و تم تطبيق الدراسة على 41 كل من معاق عقليا و أب و أم، بعد جمع بيانات تمت معالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS و قد توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).
- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).
- لا توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).
- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا(درجة بسيطة) حسب الجنس.

الكلمات المفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية_ السلوك العدواني_ الإعاقة العقلية البسيطة.

Summary :

The current study aims to reveal the relationship between parental treatment methods and aggressive behaviour in people with minor mental disabilities in the Pedagogical psychological centres of the disabled in Ait Omalu and the states of Tizi Ouzou, and then to know if there is a relationship between parental treatment methods and aggressive behaviour in the mentally disabled (minor degree) by the father and mother, as well as to identify individual differences in aggressive behavior in the mentally disabled (minor degree) depending on the sex variable.

In this study, we followed the descriptive analytical approach, based on the measure of parental treatment methods of researcher Mohamed Adel Yazuri 2012 and the measure of aggressive behavior of researcher Wargi Sayed Ahmed 2016, and the study was applied to 41 mentally disabled father and mother, after collecting data processed using the following statistical methods: Pearson Link Coefficient, using the SPSS statistical package program and we have reached the following conclusions:

-There is no statistically significant correlation between parental treatment methods and aggressive behaviour in the mentally disabled (minor degree).

- There is no statistically significant correlation between the methods of treatment of the father and the aggressive behaviour of the mentally disabled (a small degree).

- There is no statistically significant correlation between maternal treatment methods and aggressive behaviour in the mentally disabled (minor degree).

- There are statistically significant differences in aggressive behaviour in the mentally disabled (a small degree) by sex.

Keywords: Parental treatment methods_ aggressive behavior _ minor mental disability.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر و تقدير	أ
الإهداء	ج
ملخص الدراسة باللغة العربية	د
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
مقدمة	
الجـــانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1.الإشكالية	06
2. فرضيات الدراسة	09
3. أهمية الدراسة	10
4. أهداف الدراسة	10
5. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	11
6. الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: الإعاقة العقلية	
تمهيد	26
1. مفهوم الإعاقة العقلية	27
2. أسباب الإعاقة العقلية	31
3. تصنيفات الإعاقة العقلية	35
4. خصائص الإعاقة العقلية	37
5. تشخيص الإعاقة العقلية	40
6. أهم الأساليب الوقائية للإعاقة العقلية	41
خلاصة الفصل	42

الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية	
تمهيد	44
1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية	45
2. أنواع أساليب المعاملة	47
3. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	51
4. محددات المعاملة الوالدية	53
5. أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني	55
خلاصة الفصل	57
الفصل الرابع: السلوك العدواني	
تمهيد	59
1. مفهوم السلوك العدواني	60
2. أسباب السلوك العدواني	61
3. أنواع السلوك العدواني	64
4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني	65
5. أساليب تعديل السلوك العدواني للمعاقين عقليا بدرجة بسيطة	68
خلاصة الفصل	70
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	72
1. الدراسة الاستطلاعية	73
2. منهج الدراسة	74
3. مكان وزمان إجراء الدراسة	74
4. عينة الدراسة	74
5. أدوات الدراسة	74
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	79

خلاصة الفصل	81
الفصل السادس : عرض و تحليل النتائج و مناقشتها	
تمهيد	83
1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها	84
1.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى و مناقشتها	84
2.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها	86
2. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها	89
1.2. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	89
استنتاج العام	92
اقتراحات	92
خاتمة	94
قائمة المراجع	96
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية قبل و بعد التعديل .	76
02	معاملات الثبات ألفا للاتساق الداخلي بين بنود الأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية .	77
03	معاملات الثبات و الاتساق الداخلي بين بنود الأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني .	79
04	نتائج معاملات الارتباط سبيرمان للرتب بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا.	83
05	نتائج معاملات الارتباط سبيرمان للرتب بين أساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا.	86
06	نتائج اختبار مان_ ويتني لدلالة الفروق في السلوك العدواني حسب الجنس.	88

مقدمة:

تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم و ارتقائها في مدى عنايتهم في تربية الأجيال بمختلف فئاتهم، و يتجلى ذلك بوضوح في مدى العناية التي تعطيها للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و توفير إمكانات النمو الشامل له، مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية و اجتماعية و اقتصادية ناجحة يؤدي فيها دورهم في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه، أما إهمال هذه الفئة فيؤدي إلى تفاقم مشكلاتهم و تضاعف إعاقاتهم و سيكونون عالة على الأسرة و المجتمع، و من هنا يلزم تدخل الإرشادي و العلاجي لمعالجة مثل هذه المشكلات المترتبة على الإعاقة، و من بين الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة نجد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة و هم من لديهم قصور واضح في إحدى الوظائف العقلية التي تؤدي بهم إلى صعوبة التكيف و التأقلم مع ذاتهم و محيطهم و أفراد أسرهم.

تلعب الأسرة دورا هاما في تنشئة و تطوير المعاقين عقليا حيث تعد أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربية المعاق عقليا ذات أهمية بالغة، فهي تعتبر الواقع الذي يوجه سلوك الأبناء ، و قد أجمع كل من علماء النفس و الاخصائين التربويين أن أساليب المعاملة السوية ضروري للتنشئة السليمة لصحة الفرد وان أساليب المعاملة غير سوية تساهم في توليد سلوكات غير مرغوبة فيها كالسلوك العدواني.

يعد السلوك العدواني من الاضطرابات السلوكية التي تؤثر على حياة الشخص المعاق بكونها ردات فعل لإظهار شخصيته، حيث يؤدي هذا السلوك إلى الفوضى و الارتباك و التوتر الانفعالي، و ينعكس أثره على المعاق و على البيئة المحيطة به، كما تنخفض قدرته على اكتساب مهارات جديدة و استقلالية و كذلك يؤثر هذا السلوك على زملائه داخل المركز.

و انطلاقا من أهمية موضوع أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني اتجهنا إلى تناول هذين المتغيرين للدراسة من أجل الوصول إلى معرفة العلاقة التي تربط بينهما، و سوف نتطرق في هذه الدراسة إلى مختلف الجوانب التي تتعلق بالموضوع:

قسمت الدراسة إلى جانبين، الجانب الأول و هو الجانب النظري يتكون من:

الفصل الأول: هو الإطار العام الذي عرضنا فيه الإشكالية و تساؤلات الدراسة و الفرضيات، أهمية الدراسة و أهدافها، ثم التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة في الأخير قمنا بطرح مجموعة من الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل للإعاقة العقلية حيث تطرقنا فيه إلى تمهيد، مفهوم الإعاقة العقلية، أسباب الإعاقة العقلية، خصائص المعاقين عقليا، تصنيف الإعاقة العقلية ثم تشخيص الإعاقة العقلية و في الأخير أهم الأساليب الوقائية للإعاقة العقلية و من ثم خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: تطرقنا في هذا الفصل إلى أساليب المعاملة الوالدية حيث يحتوي على تمهيد، تعريف المعاملة الوالدية، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، محددات المعاملة الوالدية، النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية و في الأخير أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني و من ثم خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: تناولنا في هذا الفصل السلوك العدواني حيث قمنا بتمهيد، مفهوم السلوك العدواني، أسباب السلوك العدواني مع أنواعه، ثم نظريات المفسرة للسلوك العدواني مع تعليق عليها و في الأخير أساليب تعديل السلوك العدواني للمعاقين عقليا بدرجة بسيطة و من ثم خلاصة الفصل.

أما الجانب الثاني فهو الجانب الميداني للدراسة، حيث قسمناه إلى فصلين و يحتوي كل فصل على ما يلي:

الفصل الخامس: و الذي خصص للإجراءات المنهجية للدراسة(الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، مكان و زمان إجراء الدراسة، عينة الدراسة و أدوات الدراسة).

الفصل السادس:الذي يتناول عرض وتحليل النتائج ومناقشتها والذي يتضمن تمهيد، عرض و مناقشة و تفسير نتائج الخاصة بكل فرضيات الدراسة، ثم خلاصة النتائج المتحصل عليها و من ثم تقديم اقتراحات حول موضوع الدراسة، وفي الأخير قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

1. الإشكالية.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسية
6. الدراسات السابقة.

1. إشكالية الدراسة :

تعد الأسرة من بين المواضيع البالغة الأهمية في عصرنا الراهن، والتي شغلت بال الكثير من العلماء والباحثين في مختلف المجالات والتخصصات، لاسيما منها الدارسين في علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع، وهذا بما ينعكس من تأثيراتها المختلفة على الأبناء لتنشئة أفراد المجتمع سواء من الناحية الاجتماعية والتربوية والنفسية، بكونها المؤسسة الأولى التي منها يبدأ الأبناء بانتقاء مجموعة من العادات و السلوكيات المساعدة في تنشئتهم، و تثبت فيهم مختلف القيم والمعايير.

فالأبناء هم عزة الحياة الأسرية ووقرها حيث صدق قول رسول الله صلى الله عليه و سلم "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" حيث لا تكتمل السعادة الأسرية و الحياة الزوجية إلا بوجود الأبناء فالأبناء يعتبرون ركيزة البيت و سعادته و بهجته، و أي مشكل أو خلل يصيب أولادهم يؤثر ذلك سلبا على التوازن الأسري و الحياة اليومية لهم خاصة ذوي الإعاقة العقلية و هذا الأخير يؤثر تأثيرا حادا على حياة الأسرة والوالدين.

فالابن المعاق في الأسرة يشتت النظام الأسري فهو الشخص الذي لا يتمكن من تلبية كل أو بعض متطلبات حياته الشخصية أو الاجتماعية بمفرده إلا بوجود فرد من عائلته معه، فالإعاقة العقلية هي الإعاقة الناتجة عن خلل في الوظائف العليا للدماغ كالتركيز والعد والذاكرة والاتصال مع الآخرين وغيرها، وهي على مستويات مختلفة نجد منها الإعاقة العقلية(البسيطة، متوسطة ،شديدة، شديدة جدا) حيث أن معظم حالات الإعاقة العقلية هي من المستوى البسيط ويشير مصطلح الإعاقة العقلية البسيطة إلى أدنى درجات الاختلاف الجوهري عن النمو الطبيعي في الجوانب العقلية أو الحسية أو السلوكية أو اللغوية والأشخاص الذين لديهم هذا المستوى من الإعاقة أكثر قابلية للدمج في المدارس العادية من الأشخاص ذوي الإعاقات من مستويات أخرى (رشاد علي بنت محمد زينب، 2009ص104).

ومن العوامل المساهمة في نمو قدرات الفرد المعاق عقليا من الدرجة البسيطة نجد معاملة الاباء الودية التي يسودها الحب والتقبل والتي من شأنها رفع من معنويات الفرد، بينما المعاملة السيئة للأبناء والقائمة على الإهمال و التجاهل أو التذبذب فهي من أكثر العوامل خطورة والتي تأثر على الفرد بشكل سلبي، كما أن سلوكه لا يتوقف على

الوقت الذي يقضيه الوالدين معه بقدر ما يتوقف على نوع المعاملة والطريقة التي يتصرفان بها معهم **(بن حليلم أسماء ، 2014)** .

حيث عرفت منظمة الصحة العالمية سوء معاملة الأبناء بأنها "جميع أشكال الاعتداء الجسدي أو النفسي والإيذاء الجنسي والإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو الاستغلال التجاري أو غيره، مما يؤدي إلى إحداث ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل أو نمائه أو لكرامته " وبذلك فإن سوء معاملة الوالدين لأبنائهم تؤدي إلى تنشئة غير صحيحة وهذه الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملة أبنائهم هي أساليب تعسفية ونتائجها لن تكون كما يتوقعها الوالدين.

و في إطار ذلك فقد أشارت دراسة مصطفي القمش(1994) بعنوان "المشكلات الشائعة لدى الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي" إلى أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً مع الأطفال المعاقين عقلياً هو العقاب الجسدي بالإضافة إلي استخدام الحرمان والعزل والتوبيخ اللفظي غيرها من السلوكيات الأخرى (اسماعيل غريب محمد الفيلكاوي،2007 ص64).

وينبه الباحثون إلى أن استخدام الآباء للأساليب السيئة من العوامل المؤثرة على صحة الأبناء النفسية ومن مظاهر هذه الأساليب القسوة والتساهل الشديد والحماية الزائدة والإهمال ونقص الرعاية، ما يؤكد تأثير أساليب المعاملة على شخصية التلاميذ وصحتهم النفسية التي تتطلب من الوالدين الفهم والاهتمام، ولذلك تزيد صعوبة هذه المهمة، ويتعرض الأبناء لبعض الاضطرابات سلوكية عدة و من بين هذه الاضطرابات السلوك العدواني.

يعد السلوك العدواني من بين الاضطرابات المهمة وراء فشل الأفراد المعاقين عقليا في التكيف الشخصي والاجتماعي وفي تفاعلهم مع المجتمع ومع أقرانهم من جهة ، ومن جهة أخرى يشكل خطرا على المحيط الذي يعيش فيه .

حيث توصلت دراسة "عفاف الخيتون" (2007) إلى أن تعرض التلاميذ للخوف والقلق والسلوك العدواني نتيجة للمعاملة القاسية والسيئة، مع التميز بين الجنسين في المعاملة

من قبل الآباء والأمهات، ويرجع ذلك إلى تباين واختلاف أساليب المعاملة الوالدية، وإلى عوامل ثقافية واجتماعية واقتصادية وتعليمية.(عفاف الخيتوني،2007 ص44)

أما "دراسة جريج" و "أبو فخر" فقد هدفت إلى التعرف هي أيضا على المظاهر السلوكية للمتخلفين عقليا لدى عينة شملت (166)طالبا منهم (35)من ذوي التخلف العقلي البسيط وقد بينت النتائج إلى أن أكثر السلوكيات الأكثر انتشارا لديهم هي6 سلوكات أو اضطرابات سلوكية وهي: سلوك التمرد والعصيان، السلوك غير المناسب ،الميل للحركة الزائدة، السلوك ،العنيف ،الانسحاب الاجتماعي والسلوك المضاد للمجتمع

ولقد أكد Reiss & Freund(1991) من خلال دراسته بعنوان " التعرف على المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال" بلغت (115) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية وأسفرت النتائج عن شيوع خمسة مظاهر لديهم وهي بالترتيب:الانسحاب الاجتماعي، والنشاط الزائد والعادات الكلامية غير المناسبة والسلوك العدواني والسلوك النمطي .(Freund & Reiss, 1991 *p 15-24*)

فحسب بعض الدراسات السابقة التي تم الدعم بها في السابق، نجد أن هذه الدراسات قد توصلت إلى أن المعاملة الوالدية العنيفة و الغير السوية تؤثر تأثيرا سلبيا على سلوك الفرد و هذا ما يؤدي إلى ظهور بعض السلوكات غير المرغوب فيها لدى المعاق عقليا مثل ظهور العدوان لديهم و حب السيطرة و التملك و فرض رأيهم بشكل غير لائق .

و نظرا لأهمية موضوع المعاملة الوالدية والسلوك العدواني، أردنا البحث في هذين المتغيرين المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة)، منه نطرح التساؤلات التالية:

-هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ؟

-هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأب و السلوك العدواني لدى المعاق عقليا (درجة بسيطة) ؟

-هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية من طرف الأم و السلوك العدواني لدى المعاق عقليا (درجة بسيطة) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا درجة بسيطة حسب الجنس؟

2. الفرضيات:

1_ توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) أي:

1_1_ توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) .

1_2_توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

2_توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا درجة بسيطة حسب الجنس؟

3. أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله ألا وهو أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) كون هذا الموضوع قد مس معظم شرائح المجتمع خاصة الأطفال و نظرا إلى انتشار السلوك العدواني بشكل لافت لانتباه لدى المعاقين عقليا من الدرجة البسيطة فهذه الفئة المدروسة فئة لا تستطيع التواصل مع الآخرين بسهولة إضافة إلى كونهم الفئة الأكثر تأثر بالعوامل الخارجية(معاملة الأبوين، المحيط الذي يعيش فيه ..الخ)عن أقرانهم العادين و ولذا فهم في حاجة ماسة إلى الدعم سواء المعنوي والمادي من خلال تعليمهم المهارات الأولية مثل تعلم الاعتماد على النفس ،تعلم آداب الكلام و الاستقلالية ،توجه النصائح لهم لضبط سلوكهم وماديا بتوفير كل متطلباتهم اليومية من لباس و تعليمية و غيرها كما تتمثل أيضا أهمية دراستنا في إثراء

المكتبة العلمية بمثل هذه الدراسات التي تفيد المجتمعات في التعرف على أهم الأساليب الغير سوية مثل (الإهمال، العقاب ،الحرمان العاطفي...الخ) التي تؤدي بالطفل المعاق عقليا إلى تبني الأسلوب العدواني و تجنبها في تربية ورعاية أبناء.

4. الهدف من الدراسة :

_ التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة)

_ إيجاد العلاقة بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

_ الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا(درجة بسيطة) خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة لما لهذه من أهمية كبيرة

_ التعرف على الفروق الفردية في السلوك العدواني للمعاقين عقليا(درجة بسيطة) حسب متغير الجنس.

_ التعرف على أساليب معاملة الأب و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

_ التعرف على أساليب معاملة الأم و علاقتها بالسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

5. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.5.الإعاقة العقلية :

لغة : للتعرف على مفهوم العاقة العقلية يجب علينا التعرف على معنى الاعاقة ويقال أعاق–أعيق أَعِقْ **إعاقةً** فهو مُعيق المفعول_مُعاق: و يقال أعاقه عن إنجاز عمله أي منعه منه، شغله عنه، أخّره وثبَّطه : أعاقه المرضُ عن المشي تعمّد **إعاقتَهم** عن ممارسة حقوقهم

التعريف اصطلاحا:

يعرف عبد الرقيب البحيري (2003) الإعاقة العقلية على أنها "إعاقة تظهر في سن مبكر وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية ، وقاس هذا في الأساس بالأداء بين

(70-75)درجة ، وما ينتج عنها يقاس بالأداء الوظيفي التكيفي ، من خلال اختبارات سيكومترية مقننة في المهارات التكيفية" ، ويحتاج هذا المعاق إلى الدعم والمساندة من قبل مانحي الرعاية ، لتخفيف من حدته على المستويين الذهني والاجتماعي ، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن التخلف العقلي سمة موجودة في الفرد إلى عملية تغير في تفاعل الفرد مع البيئة والتأكيد على احتياجات الفرد بدلا من التركيز على عجزه(عبد الرقيب البحيرى ، 2003 ،ص 8 -7)

يعرف الاتحاد الأمريكي للإعاقة العقلية **American Association on Mental Deficiency**: الإعاقة العقلية أنها " تشير إلى وجود أداء عقلي عام أقل من المتوسط يرتبط بقصور في السلوك التكيفي، ويمكن ملاحظته أثناء فترة نمو الطفل التي لم تصل إلى سن 16عام (Jerome Bruner & others, 1979,p 12)

و أشار عادل عز الدين الأشول (1987) ، إلى أن التخلف العقلي هو" انخفاض في القدرة العقلية عن المستوى العادي أو المتوسط ، ويشير إلى أن هذا الانخفاض يرتبط عادة بعدم قدرة الفرد على التكيف مع البيئة المحيطة. ويرى أن الشخص المعاق عقلياً هو الذي يكون معدل ذكائه أقل من (70 درجة) بالإضافة إلى عدم تكيفه وعدم قدرته على التوافق وقصور مهاراته الاجتماعية" (عادل الأشول، 1987 ص588).

و من خلال التعاريف السابقة التي ذكرناها نستنتج أن الإعاقة العقلية ناتجة عن خلل في وظائف العليا للدماغ كالتركيز و العد و الذاكرة و الاتصال مع الآخرين و غيرهم التي ينتج عنها إعاقة تعليمية أو صعوبات التعلم أو خلل في التصرفات و سلوك العام للفرد.

أما الإعاقة العقلية البسيطة فتشير إلى الأفراد الذين يتعلمون ببطء في المدارس و يستطيعون انجاز مهارات الأكاديمية حتى مستوى السادس تقريبا و قدراتهم المهنية و الاجتماعية تسمح لهم بالعمل و الحياة باستقلالية مع قدر بسيط من المساندة و المتابعة.

إجرائيا:

الأفراد المعاقين عقليا درجة بسيطة هم الأفراد الذين يتعلمون ببطء في المراكز البيداغوجية النفسية للمعاقين عقليا بأيت اومالو و واقنون ولاية تيزي وزو والذين يستطيعون إنجاز المهارات الأكاديمية حتى المستوى الثانية و الثالثة ابتدائي تقريبا وقدراتهم المهنية

والاجتماعية تسمح لهم بالعمل والحياة باستقلالية مع قدر بسيط من المساندة والمتابعة،حيث تتراوح نسبة ذكائهم بين (50–75)حسب نتائج اختبار الذكاء ستانفورد المطبق بالمركز

.2.5. السلوك العدواني:

لغة:

يعرف" ابن منظور العدوان لغة بأنه " التعدي والضرب، فالعداء هو الظلم وتجاوز الحد، والتحدي هو مجاوزة الشيء إلى غيره.

(ابن المنظور،1900 ،ص66)

كما عرف المعجم الوسيط 1970 العدوان بأنه" مشتق من الفعل الثلاثي عدا، وعدا عدوانا بفتح العين والد الجرى، وعدا عدوانا بضم العين والواو ظلمه وتجاوز في الحد" (المعجم الوسيط،1970، ص43).

اصطلاحا :هناك عدة تعريفات للسلوك العدواني ومنها

يعرف باندور (Bandura, 1973) : السلوك العدواني بأنه:" سلوك قاس ومدمر أتفق اجتماعية على أنه سلوك عدواني وهو كذلك السلوك الذي ينتج عنه أذي ش خص أو تدمير للممتلكات ، وهذا الأذى قد يكون نفسية على هيئة تحقير أو تقليل القيمة ، وقد يكون **جسمية** ".(احمد محمد الهادي عبد الرحمان،2003،ص30).

و يعرفه بارون بأنه "شكل من الأشكال السلوكية الموجهة بقصد إيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الأخر الذي لديه الرغبة التامة في تحاشي مثل هذه المعاملة" (ورد في: عبد الله الوابلي ،1993،ص8) .

بينما يرى" **أحمد بدوي**" أن السلوك العدواني إنما" هو سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز، ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الإحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي(**أحمد بدوي** ، 2010،ص06).

من خلال التعاريف التي تم ذكرها سابقا نستخلص أن السلوك العدواني سلوك غير مرغوب فيه وقد يكون مكتسب نتيجة للملاحظة و التقليد أو وراثيا هو من الاضطرابات السلوكية التي تؤثر على حياة المعاقين عقليا في تحديد شخصيته، فهو يجعل المعاق يلحق الأذى بنفسه و الآخرين.

إجرائيا:

هو السلوك العدواني الذي يقصد من ورائه إلحاق الأذى و الضرر المادي أو المعنوي للآخرين أو الذات ،وهذا ما يعبر عنه بالدرجات التي يحصل عليها ذوي الإعاقة العقلية المتواجدون في المراكز البيداغوجية للمعاقين عقليا بواقنون ، ايت اومالو ولاية تيزي وزو ، من خلال مقياس تقدير السلوك العدواني(ستانفورد بينيه) .

3.5. أساليب المعاملة الوالدية:

لغة:

أ_ تعريف المعاملة:

يقال عمل عملا أي فعل فعلا عن قصد، أي جملة عاملا و المعمول أي المطبوع على العمل و المعاملة مصدر عامل

ب_تعريف الوالدين:

هي من فعل ولد و الوالد هو الأب، و الوالدة هي الأم و الوليد هو الصبي المولود، أما معنى الوالدية في المجتمع الوسيط هي من فعل ولد (البليهي عبد الرحمن بن محمد ،2008،ص18).

اصطلاحا :

تعرف المعاملة الوالدية عند سهير كامل على أنها "استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الفرد و تربيته و يكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، و هي تنقسم إلى نوعين هما : أساليب سوية و تشمل (الديمقراطية و تحقيق الأمن النفسي) و أساليب غير سوية و تشمل الحماية،الزائدة ، التسلط ، و الإهمال" (سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد ، 2000 ،ص1).

تعرفها قناوي (1996) " بأنها الإجراءات التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم ، أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية (البليهي2008،ص09) ،

عرفها أبو الخير(1985): بأنها" تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهما أثناء عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه."(أبو الخير ،1985،ص 13)

من خلال هذه التعارف نستنتج أن المعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي يتبعها الآباء مع الأبناء في تنشئتهم تنشئة ايجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في اتجاه السليم و وقايته من الانحراف أما التنشئة الخاطئة فتؤدي به إلى الانحراف.

إجرائيا :

هي مجموعة من الأساليب التي يتبعها كل من الأب و الأم لتربية أبنائهم لمواجهة مواقف الحياة ،و هذا ما يعبر عنه بعدد درجات التي يتحصل عليها والدي المعاقين عقليا بالمركز النفسي البداغوجي للمعاقين عقليا بواقنون و المركز النفسي البيداغوجي بأيت أومالو على مقياس أساليب المعاملة الوالدية ل "محمد علي اليازوري"2012.

6.الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

_ دراسة نجاح رمضان محرز (ب.س): التي عنوانها " أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي و الشخصي لرياض الأطفال".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر 4 إلى 5 سنوات و بين درجة توافقهم الاجتماعي و الشخصي في رياض الأطفال، كما هدفت إلى معرفة مدى تأثير التوافق الاجتماعي و الشخصي للطفل برياض الأطفال بالمستوى التعليمي للوالدين و مستوى الدخل أسرة الشهري، و معرفة الفروق بين الأطفال في درجة التوافق الاجتماعي و الشخصي برياض الأطفال وفقا للجنس و العمر و نوع الروضة، تكونت العينة من (265) والدين و (262) طفلا طبقت عليهم مقياس الأساليب المعاملة الوالدية و بطاقة ملاحظة سلوك الطفل و توصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب الديمقراطي و بين التوافق الاجتماعي و الشخصي .
- وجود علاقة إرتباطية سلبية دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب التسلطي و القسوة و النبذ و الإهمال و التفرقة و بين التوافق الاجتماعي و الشخصي للطفل في رياض الأطفال.
- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب الديمقراطي و التقبل و بين التوافق الاجتماعي و الشخصي في (نجاح رمضان محرز،ب.س).

_ دراسة جيهان بن سالم بنت محمد الرواحية (ب.س): التي عنوانها " أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات صف الثاني عشر و علاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية".

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى طالبات صف الثاني عشر بمحافظة الداخلية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بلغ عدد أفراد العينة (100) طلبة تتراوح أعمارهم بين (17_18)سنوات و استخدمت الأدوات التالية لإجراء الدراسة: مقياس الأساليب الوالدية للبعد المقصود (2007) و مقياس التوافق النفسي من إعداد حسين و عبد الزهرة (2012)، و توصلت نتائج الدراسة إلى :

_ وجود علاقة ارتباطيه بين المعاملة الوالدية و التوافق النفسي ثم التوافق الصحي لدى طالبات الصف الثاني عشر.

_ وجود علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى طالبات الصف الثاني عشر(جيهان بن سالم بنت محمد الرواحية، ب.س).

_دراسة أفنان عبد الله محمد بايزيد (2018): عنوانها "أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات لدى طالبات صعوبات التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينة جدة، و تكونت عينة الدراسة من (150) طالبة صعوبات التعلم في صف الثالث الابتدائي، استخدمت الباحثة منهج الوصفي الإرتباطي، و استخدمت مقياس اتجاهات التنشئة لأسرية للحوارنة (2005)، و مقياس تقدير الذات "لهير HARE" (1975)، توصلت النتائج إلى:

_أسلوب معاملة الوالدية (التسلط و الإهمال) هو أكثر شيوعا، بينما الأسلوب الأقل شيوعا هو (ديمقراطي و الحماية الزائدة)

_أعلى درجة في تقدير الذات هي (تقدير الذات العائلي)، حيث توجد بينه و بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأم علاقة ارتباطيه سالبة.

_ توجد فروق بين متوسط استجابات العينة لأساليب معاملة الوالدية تبعا لمتغير الوالدين.

2.6. دراسات التي تناولت السلوك العدواني:

_ دراسة شريفي علي (ب.س): تحت عنوان " السلوك العدواني لدى أطفال المتخلفين عقليا من وجهة نظر المختصين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط سلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا في المرحلة العمرية من 6 إلى 18 سنة من وجهة نظر المختصين و علاقته ببعض المتغيرات في المركز الطبي البيداغوجي بولاية سعيدة، و قد تكونت عينة الدراسة من (63) طفلا من كلا الجنسين، من درجة الإعاقة الشديدة و البسيطة، و قام بتطبيق مقياس السلوك العدواني (BUSS،1961)، بمساعدة المربيات للإجابة على عبارات المقياس، و توصلت النتائج إلى:

_ أن أنماط السلوك العدواني أكثر شيوعا لدى عينة الدراسة كما يراها المختصون مرتبة ترتيبا تنازلا بدءا بأكثرها حدوثا هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، يليه السلوك العدواني موجه نحو الممتلكات و أخيرا السلوك العدواني الموجه نحو الذات.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المتخلفون عقليا داخل المركز بالنسبة لمتغير درجة الإعاقة.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل أنماط السلوك العدواني التي يظهرها الأطفال المعوقين عقليا بنسبة لمتغير العمر و الجنس (شريفي علي، ب.س).

_ دراسة بسيكر مريم، سناني عبد الناصر(2019): عنوانها " السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم دراسة ميدانية من وجهة نظر المربيين بالمركز النفس البيداغوجيا للمعاقين ذهنيا بولاية عنابة".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم و علاقته ببعض المتغيرات، من وجهة نظر المربيين، بلغت عينة الدراسة (16) طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (08_12) سنة بالمركز البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بعنابه و اتبع منهج الوصفي من خلال توزيع مقياس السلوك العدواني على المربيين، و من أجل تحليل نتائج الدراسة تم استعمال برنامج spss و في النهاية توصل إلى النتائج التالية:

_ السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربيين.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزي متغير العمر و المستوى الاقتصادي.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تعزي متغير الجنس (بسكير مريم، سناني عبد الناصر،2019).

_ دراسة ورغي سيد أحمد (2017): تحت عنوان " فاعلية استخدام أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني دراسة ميدانية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة".

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين درجة بسيطة، استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة اشتملت (36) طفلا من ذوي الإعاقة البسيطة موزعين بين مجموعتين تجريبية و ضابطة بالتساوي، و استخدمت مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة، بطاقة تقدير السلوك العدواني من إعداد الباحث، برنامج التعزيز الرمزي لتعديل السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليا من إعداد الباحثة و اختبار مصفوفة رافن Raven الملون لتقدير القدرة العقلية ، و من أهم النتائج التي توصل إليها هي كالتالي:

_ فاعلية برنامج التعزيز الرمزي ذات أثر إيجابي في تعديل السلوك العدواني للأطفال المستفيدين منه.

_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية و متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في السلوك العدواني و أبعاده، لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

_ يوجد فرق دال بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للسلوك العدواني و أبعاده لذكور و الإناث المجموعة التجريبية لصالح الإناث.

_ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للسلوك العدواني و أبعاده لأفراد المجموعة التجريبية يعزي لعمرهم الزمني.

_لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي للسلوك العدواني و أبعاده لأفراد المجموعة التجريبية يعزي للمستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسرهم.

_ لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط رتب درجات القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية و متوسط رتب درجاتهم في القياس التتبعي للسلوك العدواني و أبعاده (ورغي سيد أحمد، 2017).

3.6.الدراسات التي تناولت كل من أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني:

_ دراسة قريشي فيصل(2016): بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(الأب/الأم) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ

نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر،كما هدفت أيضا إلى التعرف على الفروق بين أفراد العينة في كل من المتغيرين السابقين تبعا للجنس،استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن على عينة يبلغ عددها (67)تلميذا من مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة سطيف ،تراوحت أعمارهم بين (09-16)سنة ،حيث اعتمد على مقياس السلوك العدواني ل "باس و بيري" (1992) ،و توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه لأساليب المعاملة الوالدية بأبعادها ،و الدرجة الكلية للسلوك العدواني ، و توصلت أيضا إلى وجود فروق سالبة تبعا للجنس في الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية (الأب) لصلح الإناث و عدم وجودها في درجة أساليب معاملة (الأم) بأبعاده (قريشي فيصل، 2016).

_ دراسة محمد الشيخ حميدة الشيخ(2010): تحت عنوان " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية" هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني و النشاط الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبة الجفرة بالجماهيرية الليبية .كما هدف لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية، وأكثر أساليب المعاملة قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي للتلاميذ، هذا إضافة لمعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعًا لنوع التلميذ والمتغيرات الديمغرافية الأخرى،و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي في جمع المعلومات و الذي لجراه على عينة قوامها (400)تلميذ و تلميذة من الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي ، تمثلت أدوات جمع البيانات في :مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد، إضافة الى استمارة المعلومات الأولية و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي :

_ كل أساليب المعاملة الوالدية تتميز بالارتفاع بدرجة دالة إحصائية دون استثناء الوالد .

_لا توجد فروق دالة إحصائيًا في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعًا لجنس التلميذ .

_توجد علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر والعدوان اللفظي لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي.

_ توجد علاقة طردية دالة إحصائيًا بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي لدى تلاميذ الشق الثاني.

_ توجد أساليب تقيد الأم ورفضها ورفض الأب وتقيده وإهمال التلاميذ (الأبناء) من أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني .أما أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالنشاط الزائد رفض الأب و الأم للتلاميذ مجتمع الدراسة .

_لا يوجد تفاعل دال بين مستويات المعاملة الوالدية مع النوع على النشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني (محمد الشيخ حميدة الشيخ، 2010).

_ دراسة أبن حليلم أسماء (2014): بعنوان "السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم" تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء معاملة الأم اللفظية والإهمال، الى جانب معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني ، وتكونت عينة الدراسة من(56) طفل متمدرس تتراوح أعمارهم ما بين 11-13 سنة ،ا استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال ومقياس إساءة معاملة الوالدية للطفل ، وتوصلت النتائج إلى:

_ وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية والسلوك العدواني وبين الإهمال والسلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين (ابن حليلم أسماء،2014).

_ دراسة إيمان حلمي السنجك محمد علي(2016)بعنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني وبعض المتغيرات الديمغرافية لدي تلاميذ أبناء منطقة البان جديد"هدفت الدراسات إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، و التعرف علي مدى انتشار السلوك العدواني و الفروق لمتغير النوع والعمر لدى تلاميذ مدرسة سعيد هايل أنعم الأساسية بقرية البان جديد بدنقلا،استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي وبلغت عينة البحث160 تلميذ وتلميذة من تلاميذ البان جديد وتمثلت أدوات البحث في استمارة المعلومات الشخصية ومقياس اضطرابات السلوكية ومقياس أساليب المعاملة الوالدية .ولمعالجة البيانات التي تحصل عليها قامت الباحثة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية منها :اختبار(ت T.Test)، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- إتسام أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية بدرجة إحصائية عالية
- وجود فروق في السلوك العدواني حسب الجنس (ذكر، اثني)
- وجود فروق في أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية تبعا للجنس (ذكر، أنثى .)

- وجود فروق في السلوك العدواني تعزى للعمر.
- وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى الأطفال المتمدرسين لصالح الذكور(محمد علي،2016).

7. تعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

يتضح من خلال عرضنا للدراسات السابقة تنوع أغراضها و وجود اختلاف فيما بينها، فالبعض منها أجري للتعرف على السلوك العدواني، وبعضها للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية الشائعة و البعض الآخر تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني، حيث اختلفت كل منها في أهدافها فنجد دراسة نجاح رمضان محرز(ب.س) التي هدفت للكشف عن مدى العلاقة الإرتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال وبين درجة توافقهم الاجتماعي ،كذلك دراسة جيهان بن سالم بنت محمد(ب.س) التي هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي، في حين دراسة افنان عبد الله محمد بايزيد (2018)هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و تقدير الذات، أما بالنسبة للسلوك العدواني فقد تنوعت أهداف الدراسة فمنها من تناولت السلوك العدواني من حيث الأهداف ومهنا من هدفت إلى التعرف على أنواع السلوك العدواني مثل دراسة بسيكر و سناني(2019) و دراسة شريفي، بينما هدفت دراسة ورغي سيد أحمد(2017) فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني.

و قد اتفقت الدراسات السابقة الخاصة بالمتغيرين معا من حيث الهدف فدراسة قريش فيصل (2016)و دراسة محمد الشيخ وحميدة الشيخ (2010) و دراسة أ.بن حليم

من حيث العينة:

اختلفت العينة من دراسة إلى أخرى فدراسة بسيكر و سناني (ب.س)طبقت على (16) طفل من ذوي الإعاقة البسيطة و دراسة ورغي سيد أحمد على (36) طفل كلاهما من ذوي الإعاقة العقلية و البسيطة، ، وبلغ حجم عينة نجاح رمضان محرز (265) والدين و (262) طفلا، في حين نجد دراسة افنان عبد الله محمد بايزيد (ب.س) تكونت عينته من (100) طلبة ،كما أن دراسة جيهان بن سالم بنت محمد تكونت عينتها من (150)

طالبة من ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث ابتدائي، بينما وصلت عينت دراسة قريش فيصل(ب.س) نحو(67) تلميذا مرحلة التعليم الابتدائي ،أما دراسة محمد الشيخ و حميدة الشيخ بلغت عينتها (400) تلميذا و تلميذة من الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي ،في حين تبلغ عينة دراسة أ.بن حليم أسماء(56) طفل متمدرس أما دراسة إيمان حلمي السنجك محمد علي تكونت من (160) تلميذ و تلميذة من تلاميذ البان جديد.

من حيث المنهج:

لقد اتفقت جميع الدراسات على استخدام المنهج الوصفي ما عدى دراسة ورغي سيد أحمد (2017) التي اعتمدت على المنهج التجريبي،و قد اختلفت أبعاد المنهج الوصفي المتبع في الدراسات السابقة و تراوحت بين (الوصفي المقارن،و وصفي ارتباطي) كما توافق هذا المنهج مع دراستنا الحالية حيث اعتمدنا في دراستنا الحالية على المنهج الوصفي التحليلي .

من حيث النتائج:

- تبين أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب ديمقراطي و بين التوافق الاجتماعي و الشخصي لروضة، كما توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي، النبذ،الإهمال، التفرقة و بين التوافق الاجتماعي و الشخصي للطفل في رياض الأطفال، كما توجد علاقة موجبة بين كل من الأسلوب الديمقراطي، التقبل و بين كل من أسلوب الاجتماعي و الشخصي في الروضة (دراسة نجاح رمضان محرز).
- بينت دراسة رواحية أنه ليس هناك علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و الصحي و كذلك توجد علاقة بين المعاملة الوالدية و التوافق النفسي لدى طالبات الصف الثاني عشر.
- في حين بينت دراسة بايزيد (2018) أن أسلوب المعاملة الوالدية المتمثل في التسلط و الإهمال هو الأكثر شيوعا بينما الأسلوب الأقل شيوعا هو الأسلوب الديمقراطي و الحماية الزائدة، بينما توجد فروق بين متوسط استجابات العينة لأساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الوالدين.

- تبين من دراسة شريفي علي أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المعاقين عقليا داخل المركز بنسبة لمتغير درجة الإعاقة، كما أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في كل أنماط السلوك العدواني التي يظهرها الأطفال المعوقين عقليا بالنسبة لمتغير العمر و الجنس .
- تبين من خلال دراسة بسيكر، مريم،(2019) أن السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين هو أهم مظهر من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى نفس الفئة حسب متغير العمر و المستوى الاقتصادي.في حين توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم حسب متغير الجنس
- بينت دراسة ورغي سيد أحمد (2017) أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب درجات القياس البعدي للسلوك العدواني و أبعاده لأفراد المجموعة التجريبية يعزي متغير العمر الزمني، كما بينت أنه لا يوجد فرق دال بين متوسطي رتب لدرجات القياس البعدي لسلوك العدواني و أبعاده لأفراد المجموعة التجريبية يعزي المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لأسرهم.
- تبين أنه لا توجد علاقة إرتباطية لأساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني كما أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في أساليب المعاملة الوالدية لدى لأب في حين لا توجد فروق في أساليب معاملة الأم (قريشي،2016).
- تبين في دراسة شيخ حميدة 2010 أنه توجد علاقة عكسية بين أسلوب تقييد الأم و السلوك العدواني المباشر و اللفظي، كما توجد علاقة طردية بين أسلوب رفض الأب و السلوك العدواني اللفظ

لقد أفادتنا الدراسات السابقة في تحديد كل من :منهج الدراسة و ذلك بالإطلاع على المناهج المستخدمة في مختلف الدراسات المذكورة ، و إختيار عينة الدراسة .

الفصل الثاني: الإعاقة العقلية

تمهيد

1. مفهوم الإعاقة العقلية.
2. أسباب الإعاقة العقلية.
3. تصنيف الإعاقة الإعاقة العقلية.
4. خصائص الإعاقة العقلية.
5. تشخيص الإعاقة العقلية.
6. أهم الأساليب الوقائية للإعاقة العقلية.

خلاصة الفصل

تمهيد :

منذ العصور الماضية حدثت تظاهرات وسلوكيات أثار تساؤلات بشرية عن معناها وعن مصيرها قصد تحقيق توازن الفرد مع نفسه، وتعتبر الإعاقة العقلية من أهم هذه الظواهر التي حاول المختصون تفسيرها و البحث عن أسبابها من أجل تقديم العلاج، ولقد حاولنا إلقاء الضوء على هذه الظاهرة أو المرض في هذا الفصل حيث تطرقنا إلى تعريف الإعاقة العقلية ، أسبابها، خصائصها، قياسها وتشخيصها، بالإضافة إلى الوقاية منها.

1.تعريف الإعاقة العقلية :

و لقد ظهرت العديد من التعريفات الخاصة بالمعوقين عقليا و قد اختلفت هذه التعريفات فيما بينها تبعا للأبحاث المتصلة بها في مختلف الميادين و نجد منها :

أ) التعريفات الطبية :

من المعروف أن الأطباء هم أول مجموعة من المهنيين ممن تعاملوا مع الإعاقة العقلية ، و لقد تعاملوا مع هذه الطاهرة من خلال وجهة نظر إكلينيكية بشكل كبير فعرفوا الإعاقة العقلية في الغالب الأعم اعتمادا علي مظاهر النمو العضوي للجهاز العصبي أو الأمراض الوراثية أو إصابات الجهاز العصبي الناشئة قبل أو أثناء الميلاد أو في مرحلة الطفولة.

تعريف TredGold 1982:

عرف TredGold الإعاقة العقلية بأنها " حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلي مستوي الفرد العادي أو استكمال النمو "و يري في هذا التعريف أن الإعاقة العقلية ناتجة بسبب خلل في الجهاز العصبي نتيجة عدم الاكتمال لأي سبب من الأسباب العضوية بحيث تكون الإصابة ذات أثر واضح علي ذكاء الفرد (TredGold, A.F. 1937page 151).

ويعرفه Benoit (1959) على" أنه ضعف في الوظيفة العقلية ناتج عن عوامل أو محددات داخلية في الفرد، أو عن عوامل خارجية ، بحيث تؤدي إلى تدهور في كفاءة الجهاز العصبي، ومن ثم تؤدي إلى نقص في القدرة العامة للنمو وفي التكامل الإدراكي والفهم ، وبالتالي في التكيف مع البيئة، وهذا التعريف العصبي السيكولوجي يعد أشمل من التعريفات السابقة في بيان العوامل المسببة، ومظاهر التخلف العقلي بصورة تسمح بالملاحظة والتجريب، وتتفق تلك التعريفات الطبية في التنبيه إلى أهمية الوراثة أو الإصابة العضوية التي تؤثر بدورها في الذكاء والقدرات أو الإدراك أو التوافق الاجتماعي" (صادق، فاروق 1982، ص 7-8).

ويعرف زهران (1990) التخلف العقلي بأنه " حالة نقص أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي، يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية ، أو مرضية، أو بيئية، تؤثر على الجهاز العصبي للفرد، مما يؤدي إلى نقص الذكاء، وتتضح

آثاره في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج ، والتعليم ، والتوافق النفسي والاجتماعي ، والمهني، بحيث ينحرف مستوى الأداء عن المتوسط في حدود انحرافتين معياريين سالبين". (زهران حامد، 1990 ،ص 466) .

ب) التعريف الاجتماعي:

ظهر التعريف الاجتماعي للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات المتعددة لمقاييس القدرة العقلية للطفل المعاق عقليا في ضوء الكفاءة الاجتماعية على انه "شخص غير كفء اجتماعيا ومهنيا ودون نظيره السوي في القدرة العقلية والاجتماعية، وعادة ما تبدأ تلك الإعاقة منذ الميلاد أو في سن مبكرة من النمو وتستمر كذلك حتى مرحلة الرشد . وهي حالة غير قابلة للشفاء التام ، وتتسم بقصور واضح في الأداء الوظيفي . و يعتمد هذا المنظور على استخدام المقاييس الاجتماعية المختلفة التي تعمل على قياس مدى تكيف الفرد مع المجتمع وقدرته على الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة من أقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية "(عبد الله عادل ، 2004، ص72).

وقد نادت بهذا الاتجاه" ميرسر 1973 "و" جنسن 1980 "ويركز التعريف الاجتماعي على مدى نجاح الفرد أو فشله في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بالمقارنة مع نظائره من نفس المجموعة العمرية، وعلى ذلك يعتبر الفرد معاقا عقليا إذا فشل في القيام بها ،وقد عبر كثيرون من أمثال" تريد جولد "،" دولط "،"هيبر" و"جروسمان "و" ميرسر "على مدى الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية بمصطلح السلوك التكيفي. (عبيد ماجدة ، 2000 ص24،27).

وعرف "تريد جولد "التخلف العقلي من وجهة نظر الصلاحية الاجتماعية بأنه" حالة عدم اكتمال النمو العقلي إلى درجة تجعل الفرد عاجزا عن ملائمة نفسه لبيئة الأفراد العاديين بصورة تجعله دائما بحاجة إلى رعاية وإشراف ودعم خارجي، وبالطبع فإن المقصود بالصلاحية الاجتماعية هنا هي قدرة الفرد على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع غيره من الأفراد كمظهر من مظاهر نموه الاجتماعي الذي يتماشى إلى حد كبير مع نموه الجسمي، العقلي والعاطفي"(ماجدة عبيد،2000 ص24،27) .

ج) التعريف السيكومتري :

ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى التعريف الطبي ، حيث يمكن للطبيب وصف الحالة ومظاهرها وأسبابها ، دون أن يعطي وصفا دقيقا وبشكل كمي للقدرة العقلية، فعلى سبيل المثال قد يصف الطبيب حالة الطفل المنغولي ويذكر مظاهر تلك الحالة من الناحية الفيزيولوجية والأسباب المؤدية إليها ، ولكن لا يستطيع وصف نسبة ذكاء تلك الحالة، بسبب صعوبة استخدام الطبيب لمقياس ما من مقاييس القدرة العقلية كمقياس" ستانفورد بينيه "للذكاء أو مقياس" وكسلر "لذكاء الأطفال، وبسبب ذلك ونتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي وما بعدها ظهور مقياس" وكسلر "للذكاء والذي ظهر نتيجة لمجموعة من التعديلات التي أجريت عليه في جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية (1916–1960) ومن ثم ظهور مقاييس أخرى للقدرة العقلية، وقد اعتمد التعريف السيكومتري على نسبة الذكاء (Q–1) كمحك في تعريف الإعاقة العقلية، وقد اعتبر الأطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 درجة على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية معاقين عقليا (الضبع، ثناء ،2005،ص77–78).

– تعريف سبتز (1963) الإعاقة الذهنية هي" حالة من النمو العقلي المتأخر تحدد بنسبة ذكاء أدنى من 70 على اختبار فردي مقنن للذكاء" .و قد اعتمد هنا سبتز على نسبة ذكاء(IQ) كمنطلق في تعريف الإعاقة العقلية حيث اعتبر الأفراد الذين تقل نسبة ذكائهم عن 75 معاقين عقليا على منحى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية(عبيد ،2007).

كما أن دول قد اعتبر أن التخلف العقلي غير قابل للشفاء، و كان من بين الانتقادات التي وجهت إلى دول من قبل الأخصائيين إلى أن نسب الذكاء يمكن أن يتحسن عند بعض المعاقين نتيجة لتدريب و التعليم و بالتالي و مع مرور الزمن يزداد مستوى القدرة العقلية لدى المعاقين عقليا و خاصة ذوي الإعاقة البسيطة أو المتوسطة، و نتيجة لهذه الانتقادات المهمة لتعريف دول، ظهرت تعريفات أكثر شمولية و مصداقية منها تعريف هيبر و جروسمان (نوري القمش مصطفى ،2007،ص40).

- تعريف هيبر **(1961)** : "الإعاقة العقلية تمثل مستوى الوظيفي العقلي الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحراف معياري واحد، و يصاحبه خلل في السلوك التكيفي و يظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد و حتى السنة 16 "(تيسير مفلح كوافحة، 2003،ص59).
- تعريف جروسمان **(1973)**: حيث عرف الإعاقة العقلية على أنها الانحراف الشديد أو الإعاقة للوظيفة العقلية مع وجود أو مرافقة عدم التكيف أو انحراف في السلوك التكيفي للفرد،و يظهر من خلال مراحل نمو الفرد و تطوره (نوري القمش مصطفى ،2010،ص21),

د) التعريف التربوي :

يشير هذا التعريف إلى أن المعاقين عقليا هم الفرد الذين لا يقل عمرهم عن ثلاث سنوات و لا يزيد عن عشرين سنة و يعيقهم تخلفهم العقلي عن متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية تسمح قدرته بالتعلم و التدريب وفق أساليب خاصة (يحيي،عبيد 2005،ص17).

يجمع تعريف حمدى شاكر (2005) بين التعريفات التربوية وبين التعريفات السيكولوجية حيث يرى أن الإعاقة العقلية هى حالة نقص في معدل الذكاء أو قصور ملموس في الوظائف العقلية العامة أو عدم اكتمال في النمو وانخفاض ملحوظ في مستوى الأداء العقلي والسلوك التكيفي وتحمل المسئولية والتواصل والعناية بالذات وقصور في مهارات العمليات المعرفية أو حماية ذاته من الأخطار العادية وعدم القدرة على مسايرة البرامج الدراسية بالمدارس العادية مما يحول بين المعاق وقدرته على مسايرة أقرانه في التعلم والتكيف إلا أنه بإمكانه اكتساب المبادئ الأساسية عن طريق برامج تعليمية خاصة (حمدى شاكر ،2005،ص 58)

و من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الإعاقة العقلية هي خلل في الوظائف العليا للدماغ كالتركيز و العد و الذاكرة و الاتصال مع الآخرين و غيرها من المهارات الأكاديمية التي ينتج عنها اضطرابات تعليمية أو صعوبات التعلم أو خلل في التصرفات و سلوكات عامة للفرد.

2. أسباب الإعاقة العقلية":

لقد أكدت العديد من الدراسات أن معظم حالات الإعاقة العقلية تتمثل في الإعاقة البسيطة، حيث أشار باتون وآخرون أن نسبة المصابين بالإعاقة العقلية البسيطة تتراوح ما بين 70-80% من مجموع الأفراد المصابين بالإعاقة العقلية بوجه عام. كما أكدت هذه الدراسات أن معظم الأسباب والعوامل المؤدية إلى الإصابة بالإعاقة العقلية البسيطة غير واضحة أو معروفة تماما، إذ ترجع في مجملها إلى العوامل الوراثية، وتضيف هذه الدراسات أن حوالي 15% من حالات الإصابة بلاعاقة العقلية المتوسطة والشديدة والعميقة أو الحادة، ناتجة عن أسباب بيولوجية وطبية معروفة متمثلة في إصابة المخ، (Patton, 1986,) وفي ضوء ما سبق، ظهرت الكثير من العوامل التي تتدخل كمسببات الإعاقة العقلية، و هي ثلاثة أقسام رئيسية هي:

1.2. أسباب قبل الولادة (Prénatal Cascs)

يمكن تقسيم العوامل المسببة للإعاقة العقلية من مرحلة ما قبل الولادة إلى العوامل التالية:

أ) العوامل الجينية

من المعروف أن صفات الفرد الواضحة والتي يمكن ملاحظتها بسهولة مثل الطول ولون الشعر والعيون وشكل الأنف وغير ذلك تحددها الكروموزومات الموجودة في نواة الخلية البشرية، بعضها يأتي من قبل الأب والأخر من الأم، ونتيجة لتفاعل هذه الجينات بعضها مع بعض تتوالد تلك الصفات الوراثية التي تحدد صفات الفرد في مختلف النواحي.

وقد أرادت المشيئة الإلهية لحكمة نجهلها أن يكون هناك بعض الجينات الضارة منتشرة في هذا الكم الهائل من الجنيات، وقد تمكن العلماء حتى يومنا هذا من معرفة 2800 جين له صفات ضارة وغير مرغوبة. ولكن لحسن الحظ فإن نسبة انتشار هذه الجينات الضارة بين الناس قليلة جدا وبعضها نادر جدا وبالتالي فإن احتمال تزاوج الإنسان الذي يحمل هذه الجينات الضارة مع إنسانة تحمل نفس هذه الجينات الضارة هو احتمال نادر جدة ومن هذه الحالات المرضية حالة القماءة أو صغر حجم الجمجمة وحالة Epiloia . وهناك عامل آخر مهم وهو الانقسام المبكر للبويضة الملقحة والذي قد يؤدي إلى انقسام الخلية

الجينية، حيث يؤدي بدوره إلى خلل في انقسام الكرموسمات وينتج عن **ذلك** ما يعرف بمتلازمة داون أو المنغولية Mongolisme (تيسير مفلح كوافحة،2003ص66).

ب) العوامل غير الجينية:

- **الأشعة:** الأشعة السينية كما هو معروف تؤثر تأثيرا سلبا على نمو الجنين وخاصة في الأشهر الأولى من الحمل، وقد تم اكتشاف ذلك عندما تم علاج النساء الحوامل المصابات بمرض سرطان الرحم وذلك في الثلاثيات من القرن الماضي حين ظهر الكثير من التشوهات الخلقية وذلك نتيجة للحرب العالمية الثانية، وللحروب بشكل عام، وقد ظهر ذلك في انفجار هيروشيما و نجازاكي في اليابان بعد أن ألقت أميركا قنبلتين نوويتين على تلك المناطق حيث انتشرت في تلك المناطق التشوهات الخلقية بالإضافة إلى كبر وصغر حجم الجمجمة وأمراض السرطان وغيرها من الأمراض التي انتشرت بشكل ملفت للنظر، وظهرت أيضا في المناطق القريبة من تشيرنوبل المفاعل النووي الروسي عندما ظهرت فيه إنفجارات أدت إلى تسرب بعض الإشعاعات من هذا المفاعل النووي (الروسان ،2005).
- **الحصبة الألمانية:** تعتبر الحصبة الألمانية من الأمراض المسببة بشكل واضح للإعاقة ومن أخطر الأمراض التي تصاب بها الأنثى أثناء فترة الحمل، وقد تم اكتشاف هذا المرض من قبل الطبيب Mcalistar في عام 1941م حيث تكمن خطورة هذا المرض عند إصابة المرأة الحامل فيه في بداية الحمل. فقد أثبتت الدراسات التي بحثت علاقة هذا المرض ببعض التشوهات الخلقية التي تحصل للمولود حيث أثبت أن لهذا المرض علاقة كبيرة مع بعض التشوهات الخلقية للمولود، ومنها فقدان البصر أو السمع أو أمراض القلب وصغر و كبر حجم الجمجمة و التهابات السحايا .
- **الزهري الولادي** :و يسمى أيضا "بالسفلس" و "داء الافرانجي" و هو مرض من الأمراض المنقولة جنسيا التي تسببها الجرثومة الملتوية اللولبية الشاحبة (tréponème pallidum) من سلالة البكتريا الشاحبة و يتم ذلك عن طريق انتقال العدوى من الأم إلى الجنين داخل الرحم أو عن طريق انتقال العدوى عند عبور الطفل من قناة الولادة أثناء الولادة (wikipedia.org)

– **اختلاف العامل الريزيسي** : تدل التجارب التي أجريت على عدد كبير من المجتمعات لمعرفة مدى انتشار العامل الريزيسي بصفة سائدة حيث أشارت هذه الدراسة أن حوالي 85% من المجتمعات البشرية يوجد بها هذا العامل بصفة سائدة و 15% فقط هم من لا تحتوي دماءهم على هذا العامل بصفة سائدة ويؤدي اختلاف العامل الريزيسي بين الأم والأب (أي إذا كان الأب يحمل عامل ريزيسي موجب والأم تحمل عامل الريزيسي سالب). فالجنين سوف يحمل عامل ريزيسي موجب بسبب سيادة العامل الموجب حسب قانون مندل في الوراثة اختلاف العامل الريزيسي بين الأم والأب

وبسبب هذا الاختلاف بين العامل الرايزيسي للأم والجنين تتكون أجسام مضادة في دم الأم وتعمل هذه الأجسام على مهاجمة كريات الدم الحمراء عند الجنين مما يؤدي إلى تكسر دم الجنين وحدوث خلل في الجهاز العصبي المركزي وهذه الحالة تحدث للطفل الثاني وليس الطفل الأول الذي يخرج سالما حتى مع اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والطفل حيث أن الأم تحتفظ بالأجسام المضادة في جسمها عند انفصال الحبل السري للوليد حيث يختلط دم الأم ودم الجنين بعد الحمل الأول. وتطور الطب الحديث وتغلب على هذه المشكلة بحقن الأم بإبرة تحتوي على مادة (Gamaolobuin)بعد الولادة (نوري القمش مصطفى ،2010).

2.2. أسباب أثناء الولادة:

تلك الأسباب التي تحدث أثناء فترة الولادة و التي تؤدي إلى الإعاقة العقلية:

– **نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة** : قد تؤدي حالات نقص الأكسجين" أسفكسيا" لدى الأجنة أثناء عملية الولادة إلى موت الجنين .أو إصابته بإحدى الإعاقات و منها الإعاقة العقلية بسبب إصابة قشرة الدماغ للجنين .كما تتعدد الأسباب الكامنة وراء نقصان الأكسجين أثناء عملية الولادة لدى الجنين، كحالات التسمم، أو انفصال المشيمة، أو طول عملية الولادة أو عسرها، أو زيادة نسبة الهرمون الذي يعمل على تنشيط عملية الولادة (نوري القمش مصطفى ،2005 ،ص32).

– **الصدمات الجسدية** : و هي عبارة عن تلك الصدمات و الكدمات الجسدية أثناء استخدام الأدوات الخاصة لولادة كملقط الجنين أو المقصاة أو غيرها فكبر حجم الرأس

الجنين و عسر خروج الجنين يتطلب أحيانًا استخدام أجهزة خاصة و هذه قد تتسبب في حدوث كدمات بدماغ الجنين مما يؤثر عليه مستقبلاً في احتمالية حدوث إعاقة(الروسان ،2005).

3.2. أسباب ما بعد الولادة:

تعرف مجموعة أسباب ما بعد الولادة، بتلك الأسباب التي تحدث بعد عملية الولادة، ومن بينها ما يلي:

- **ارتفاع درجة الحرارة) الحمى** : يمكن أن يسبب تلف الدماغ
- **انخفاض درجة الحرارة:** يمكن أن يؤدي إلى تلف الدماغ، و هذا يحدث إذا برد الرضيع أكثر لعدم ارتدائه ملابس كافية تدفئه في الشتاء أو إذا ترك طويلاً في مياه باردة (مايلز كريستين ،1994، 10).
- **التهاب السحايا** : مرض ينتج عن دخول نوع البكتيريا إلى سحابا الدماغ فتسبب التهابها مثل مرض السل أو الأنفلونزا (فيصل سعدون هادي ، 2019،ص23).
- **سوء التغذية** : تعتبر التغذية الجيدة عاملاً رئيسيًا في نمو الخلايا الدماغية، في حين يؤدي نقصها إلى عدم نمو الخلايا الدماغية و بالتالي تلفها و من ثم حدوث حالات الإعاقة العقلية و مما يدل على ذلك انتشار حالات الإعاقة العقلية بنسبة عالية لدى أبناء الطبقات الفقيرة و المتوسطة، و تشير الإحصائيات المتعلقة بنمو الدماغ إلى أنّ وزن دماغ الطفل عند الولادة يبلغ حوالي 340 غرامًا، في حين يبلغ وزن دماغ الطفل في عمر ست سنوات 1250 غرامًا، و في سن العشرين يصل وزنه إلى حوالي 1400 غرام وتعتبر هذه الزيادة في الوزن نتيجة للتغذية الجيدة و العكس صحيح (الروسان فاروق ،2005، ص71)

- من خلال عرضنا لأسباب و عوامل الإعاقة العقلية يتضح لنا أن الإعاقة العقلية تعود إلى عدة عوامل رئيسية فمنها عوامل تكون قبل الولادة و التي تؤثر على الجنين قبل ولادته و مثل الإمراض التي تتعرض لها الأم خلال أشهر الحمل ،و عوامل أثناء الولادة التي تؤثر على الطفل أثناء عملية الميلاد وتؤدي إلى إعاقتهم مثل استخدام أدوات لإخراج الجنين،الإصابات التي يتعرض لها الجنين على مستوى الدماغ ، إضافة إلى هذه العوامل نجد منها التي تكون بعد الولادة الطفل و التي تعرف على أنها كل العوامل التي

تؤثر على الفرد بعد ولادته في سنوات عمره المبكرة و التي تؤدي إلى إعاقته الى جانب تكون فيجب الكشف و التشخيص المبكر للحد و الوقاية من هذه الإعاقة ،و ذلك بمتابعة حالة الطفل او المراهق خلال مراحله العمرية المختلفة .

3. تصنيف الإعاقة العقلية :

1.3. تصنيف الإعاقة العقلية حسب نسبة الذكاء:

وفي هذا التصنيف نجد ثلاثة أنواع للإعاقة وهي كالتالي :

أ) الإعاقة العقلية البسيطة:

هي انخفاض مستوى الأداء العقلي العام عن المتوسط بمقدار (2الى 3)انحرافات معيارية أي درجة ذكاء تتراوح ما بين(55–69) على اختبار وكسلر وما بين (52 –68) على اختبار ستانفورد – بينيه. (% 90) ويمثل الأشخاص الذين لديهم هذه الدرجة من الإعاقة العقلية نسبته(85) مجموع الأشخاص المعوقين.

ب) الإعاقة العقلية المتوسطة:

و تتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة بين (40_55) كما يطلق على هذه الفئة مصطلح قابلون للتدريب.(mentalty retarded trainable)و يرمز لهم (TMR)و تتميز هذه الفئة بخصائص جسمية و حركية قريبة من مظاهر النمو العادي،و لكن يصاحبها أحيانا مشكلات في المشي أو الوقوف كما تتميز بقدرتها على القيام بالمهارات المهنية البسيطة (مصطفى نوري القمش،2006،ص56).

ج) الإعاقة العقلية الشديدة:

و هي انخفاض مستوى الأداء العقلي العام عن المتوسط عقليا بواقع(4–5)انحرافات معيارية و يشكلون(4%)من مجتمع الأشخاص المعوقين أي أن درجة الذكاء تتراوح بين (35–39) على اختبار ستانفورد – بنيه ،ومابين(20–25)على اختبار وكسلر (الخطيب جمال ،2004،).

د) الإعاقة العقلية الشديدة جدا:

و تقل نسبة الذكاء في هذه الفئة من 25 درجة و يرمز له (PMR)كما يعاني افرادها من ضعف رئيسي في النمو الجسمي و في قدراتهم الحسية و الحركية، و غالبا ما يحتاجون

إلى رعاية و إشراف دائمين سواء في المنزل أو في المؤسسة الخاصة برعايتهم (Hallaham & kauffman,1991)

2.3. التصنيف التربوي للإعاقة العقلية :

يقسم التربويون المتخصصون في مجال الصحة النفسية للإعاقة العقلية إلى ثلاث مستويات طبقا للموقف التربوي وقدرتهم على التعلم وذلك على النحو التالي:

- **حالات القابلين للتعلم** : توازي هذه الحالات حالات الإعاقة العقلية البسيطة وفق تصنيف متغير الذكاء للإعاقة العقلية.
- **حالات القابلين للتدريب** : توازي هذه الحالات حالات الإعاقة العقلية المتوسطة وفق تصنيف متغير الذكاء للإعاقة العقلية.
- **حالات الاعتماديين** : توازي هذه الحالات حالات الإعاقة العقلية الشديدة وفق تصنيف متغير الذكاء للإعاقة العقلية

أ) القابلين للتعلم:Educable

وهم من لديهم القدرة على الاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة ، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لتحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم ، وتستطيع تلك الفئة الاعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوي مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية ، أي المهارات الأولية للتعلم وتتراوح نسب ذكائهم ما بين 50-70 (أباظة امال,،2003 ص15)

ب))فئة القــابلين للتدريب Trainable

وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (25-49) وهم يمثلون (4%) ،وهذه الفئة تحتاج إلى الإشراف والرعاية الخاصة طوال حياتهم .(Iluda, H, 1998 ,5-20)وتتميز هذه الفئة بأن تحصيلها الأكاديمي منخفض جدا ولا يستطيع أفرادها العمل إلا في ورشة محمية ، وهم غير قادرين على العناية بأنفسهم بدون مساعدة الأخرين لهم ، وتتراوح معاملات ذكائهم بين 25-50 (عبد الغفار أحلام ، 2003 ص12)

ج) فئة الاعتماديين :Custodial

هي تلك الفئة من الأفراد التي تقل نسبة ذكائهم عن (25) وهم يمثلون (5%)تقريباً وتحتاج هذه الفئة إلى رعاية إيوائية مستمرة طوال حياتهم. كما يشير حامد زهران (1978)

إلى أنه يمكن إرجاع أسباب الإعاقة العقلية إلى أسباب وراثية داخلية المنشأ أو بيئيه خارجية المنشأ قبل أو أثناء أو بعد الولادة (حامد زهران، 1978، ص437).

من خلال ما سبق نستنتج إن هذه التصنيفات وضعت لتقسيم ذوي الإعاقة العقلية إلى فئات متجانسة حسب درجات الذكاء التي تحدد مكانة الفرد المعاق من بين التصنيفات السابقة ، و يتمثل هدفنا من عرضنا لتصنيفات الإعاقة العقلية هو تسهيل لعملية كشفهم والتعرف و تحديد البرامج و الخدمات التربوية اللازمة لهم ،وكيفية التعامل معهم بما يساعدهم على استثمار ما لديهم من قدرات عقلية،و يعتبر هذا العنصر تمهيد للعنصر الموالي .

4. خصائص المعاقين عقليا:

إن المعاقين عقليا يمثلون مجموعة كبيرة من الأفراد غير المتجانسين بالدرجة التي تسمح بتقديم وصف عام لهم ، فهناك فروق كبيرة بين المعاقين عقليا سواء من حيث مدى الإعاقة أو مصدر العلة.

وعلى الرغم من صعوبة التوصل إلى وصف عام لفئات الإعاقة العقلية البسيطة بدرجة كبيرة من الدقة ، فقد حاول علماء النفس تقسيم خصائص المعاقين عقليا حسب الصفات التي تكون مشتركة بينهم في درجات الإعاقة العقلية المختلفة

الإعاقة العقلية البسيطة.

الإعاقة العقلية المتوسطة.

الإعاقة العقلية الشديدة.

الإعاقة العقلية الشديدة جداً(محمد القذافي رمضان1996 ص42)

و سنقتصر على وصف خصائص المعاقين عقليا درجة بسيطة(القابلين للتعلم) حيث أن عينة بحثنا تقتصر على هذه الفئة ، و أهم هذه الخصائص هي:

أ) الخصائص الجسمية و الحركية و الحسية :

تشير الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان إلى وجود إختلاف بين المتخلفين عقليا القابلين للتعلم و العاديين من حيث مستوى نموهم الجسمي و الحركي.

إن المعاقين عقليا درجة بسيطة بطيئي النمو بصفة عامة و قابلين للتعرض للإصابة بالأمراض ، فهي فئة حساسة ، و من مظاهرهم الجسمية صغر الحجم و الوزن و نقص حجم و وزن المخ و تشوه شكل الفم و الأسنان و يرتبط ذلك بضعف التآزر الحركي و يقصد به (نقص في المهارات الحركية)و اضطراب المهارات الحركية و ضعف في البصر و السمع حيث أن المعاقين عقليا من الفئة البسيط لديهم كثير من الإعاقات البصرية و السمعية أكثر مما يوجد لدى العاديين ، كما انه توجد فروق بين المعاقين عقليا و العادين من حيث النمو الجسمي و الحركي و الحسي ،فرق في الدرجة بحيث نستطيع القول بأن المعاقون عقليا من هذه الفئة يصلون في نموهم الجسمي و الحركي و الحسي إلى مستوى قريب من مستوى العاديين. و هنا تجدر الإشارة إلى أن الإعاقة العقلية لا تكون دائما مصحوبة بتشوهات حركية(محمد عبد المؤمن،1986).

ب) الخصائص العقلية :

تعتبر الخصائص العقلية من أهم الصفات التي تميز الفرد العادي، فمعدل النمو العقلي للطفل العادي يكون أكبر من معدل النمو المعاق عقليا، و يتراوح عمر هذا الأخير العقلي مهما بلغ به السن ما بين (7سنوات إلى 11سنة تقريبا)

- المعاقين عقليا من الدرجة البسيطة يختلفون عن العاديين في معدل النمو العقلي فمن المعروف أن الطفل السوي ينمو سنة عقلية خلال كل سنة زمنية من عمره، أما الطفل المتخلف عقليا فإنه ينمو 9 أشهر عقلية أو أقل في كل سنة زمنية.
- يتميز المعاقين عقليا بضعف الإدراك فإدراكهم للأشياء محدود عن الفرد العادي و عجزهم عن تمييز الألوان و الأحجام رغم سلامة عملية الإبصار لديهم، و يرجع ذلك لقصور قدرتهم العقلية (صادق فاروق ،1974).
- ضعف القدرة على الانتباه و لهذا السبب لا يستطيع المعاق عقليا فهم المواقف التي تتطلب المتابعة و التركيز(وجيه محمود إبراهيم ،1985، ص249).
- الميل نحو تبسيط المفاهيم و عدم القدرة على التقييم حيث يوصفون بعدم قدرتهم على التفكير المجرد حيث أنهم قادرون فقط على الاستجابة للمثيرات الحسية الملموسة
- التأخر اللغوي بصفة عامة تأخرا في النمو اللغوي ، و هذه الفئة يعانون من تأخر الكلام و تزداد لديهم

- عيوب وأمراض الكلام فمعظم منهم كلامه غير واضح و غير مفهوم (عبد المؤمن محمد،1986)
- الطفل المعاق عقليا سريع الانفعال و تبدو انفعلا ته في صورة صراخ و عويل وبكاء.

ج)خصائص الشخصية الاجتماعية:

تتأثر الخصائص الاجتماعية و الشخصية للمعاقين عقليا(درجة بسيطة) بعوامل متعددة مثلها مثل العوامل التي تأثر على الأفراد العاديين و لكن المعاقين عقليا يعانون من خصائص و مميزات سلبية ذات تأثير حاسم على نمو شخصيتهم و سلوكهم الاجتماعي، فانخفاض مستوى قدراته العقلية و قصور سلوكه التكيفي يضعه في موقف ضعيف بالنسبة لأقرانه العادين و يطور لديه إحساس بالعدوانية، و ما يضاعف هذا الإحساس أيضا انخفاض التوقعات اجتماعية منهم، أي أن بعض أفراد المجتمع يعاملونهم على أنهم مختلف و لا يتوقعون منه الكثير.،و بهذا فإن لأفراد المعاقين عقليا لديهم مستوى الدافعية منخفض و يمكن للأسرة و المربيين ملاحظة ذلك بوضوح (محمد عبد المؤمن،1986).

و يؤكد كل من (Zigler &Bala1982) أن انخفاض مستوى الأداء المعرفي للمعاقين عقليا (درجة بسيطة) ليس نتيجة لانخفاض مستوى القدرة العقلية إنما تساهم في ذلك عوامل أخرى أهمها انخفاض مستوى الدافعية و توقع الفشل. (القمش و المعايطة، 2007،ص61. 62)

من خلال هذه الخصائص نستنتج أن المعاق عقليا(درجة بسيطة) يتميز بمجموعة من الخصائص تميزه عن أقرانه العاديين، فالمعاقين عقليا(درجة بسيطة) نجدهم يميلون إلى اللعب و المشاركة في المجموعات العمرية التي هي اصغر منهم سنا حيث أنهم لا يستطيعون منافسة أقرانهم العاديين، في حين يتميز بالقدرة على التعلم بشكل يعادل تقريبا الأطفال العادين رغم أن انتباههم و إدراكهم محدود ،غير أن قدراتهم العقلية البسيطة و المهنية و الاجتماعية تسمح لهم بانجاز بعض المهارات الأكاديمية و بالمشاركة في التنمية الاقتصادية و غيرها من النشاطات .

5. تشخيص الإعاقة العقلية:

يعتبر التشخيص عنصرا أساسيا في عملية تعليم المعاقين عقليا و من الصعب إهماله و برغم من تعدد أساليب التشخيص و أدواته التي لا يتفق عليها جميع العاملين في المجال،إلا أن أغلبيتهم يتفقون على أن عملية التشخيص تشمل النواحي التالية :

الناحية الطبية .

الناحية النفسية .

الناحية التربوية .

الناحية الاجتماعية .

- **التشخيص الطبي :**

إن لتشخيص الطبي يقوم به عادة الأخصائي في طب الأطفال و يتضمن تقريرا يحتوي على كل جونب الحالة منها :التاريخ الوراثي للحالة ،أسباب الحالة ،ظروف الحمل ،مظاهر النمو الجسمي للحالة و اضطراباتها ،الفحوصات المخبرية اللازمة . (فوقية حسن رضوان ،2007ص 20)

- **التشخيص النفسي :**

يقوم بهذا العمل أخصائي في علم النفس و يتضمن تقريرا عن القدرة العقلية للحالة، و ذلك باستخدام إحدى مقاييس القدرة العقلية(I.Q.test) مثل مقياس ستانفورد بينيه أو مقياس وكسلر و مقياس الذكاء المصور .و في العديد من الدول العربية يتم الاعتماد على مقياس ستانفورد بينيه حيث يهدف استخدام أي من هذه المقاييس إلى تقديم معلومات عن القدرة العقلية للمفحوص معبرا عنها بنسبة الذكاء.(عبد الباقي ،2000)

- **التشخيص الاجتماعي:**

يتضمن التشخيص الاجتماعي وتحديد مستويات السلوك التكيفي الذي يقوم به عادة أخصائي التربية الخاصة ،تقريرا عن درجة السلوك التكيفي ،و يعتبر هذا المقياس أكثر المقاييس صلاحية في تشخيص السلوك التكيفي للمعاق عقليا (رسلان،2009)

- **التشخيص التربوي :**

يعتمد على التشخيص التربوي عادة أخصائي التربية الخاصة و يتضمن هذا التشخيص تقرير عن المهارات الأكاديمية للمفحوص و ذلك باستخدام أحد مقاييس المهارات

الأكاديمية كمقياس المهارات اللغوية و مقياس المهارات العددية، و مقياس التهيئة المهنية للمعوقين عقليا و كذالك مقياس الكتابة و القراءة . (الحازمي ، 2007)

و بهذا نصل الى القول أن عملية التشخيص لفئة المعاقين عقليا عملية لا بد منها نظرا لأهميتها في الكشف المبكر للحالة و تجنب أو التقليل من شدة الإعاقة ،فهذه العملية تشمل جميع المجالات(مجال الطبي،المجال الاجتماعية ،المجال التربوي)حيث يشارك فيها كل من المختصين التربويين و الطبيب المختص و جميع أعضاء المجتمع

6. أهم الأساليب الوقائية للإعاقة العقلية :

- تقديم خدمات الإرشاد الوراثي.
- نشر الوعي الصحي العام وتطوير مستوى الرعاية الصحية الأولية.
- المتابعة الصحية المنتظمة للأمهات الحوامل والأطفال الصغار في السن.
- التلقيح ضد أمراض الطفولة.
- توفير النظم الغذائية المناسبة.
- إزالة المخاطر البيئية.
- إ جراء الولادات في ظروف صحية.
- اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على سلامة الأطفال.
- توعية الأمهات بمخاطر تناول الأدوية أثناء الحمل أو التدخين أو الأشعة السينية وما إلى ذلك.
- الكشف المبكر عن الأمراض لدى الأم الحامل ومعالجتها بالسرعة الممكنة.
- تشجيع أفراد المجتمع على اتخاذ التدابير الاحترازية قبل الزواج وقبل الحمل.

خلاصة الفصل :

إن الإعاقة العقلية هي إعاقة تصيب معظم شرائح المجتمع و يظهر على الفرد منذ مرحلة الطفولة ،و تعرف هذه الإعاقة على أنها انخفاض في المستوى الوظيفي للقدرات العقلية للفرد عن المتوسط و يرجع ذلك لأسباب عدة منها أسباب وراثية ،جنية ،إلى جانب الصدمات التي يتعرض لها الطفل على مستوى الرأس جراء الحوادث التي يتعرض لها الفرد في حياته،و في هذا السياق يظهر لنا دور تصنيفات الإعاقة العقلية في تسهيل عملية التشخيص و التنبؤ المبكر لحالة الإعاقة و القيام بالإجراءات اللازمة للتقليل أو الحد منها إلى جانب تأهيل الأولياء لتقبل تلك الحالة .

الفصل الثالث: أساليب المعاملة الوالدية.

تمهيد

1. تعريف المعاملة الوالدية.
2. أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
3. محددات أساليب المعاملة الوالدية.
4. نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.
5. أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني.

خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: السلوك العدواني.

تمهيد

1. مفهوم السلوك العدواني.
2. أسباب السلوك العدواني.
3. أنواع السلوك العدواني.
4. نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.
5. أساليب تعديل السلوك العدواني للمعاقين عقليا بدرجة بسيطة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر السلوك العدواني حقيقة قائمة عرفها الإنسان منذ القدم، وهي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تظهر في فئة العاديين وفئة الغير العاديين بنسب متفاوتة، وتزدادا هذه النسبة لدى الأفراد غير العاديين خاصة فئة ذوي الإعاقة العقلية بما فيهم ذوي الإعاقة البسيطة و هذا ما يجعل تكيفهم الشخصي والاجتماعي غير سهل ، ومن جهة أخرى يشكل خطر على المعاق عقليا وعلى المحيط الذي يعيش فيه ، و في هذا الفصل سنحاول عرض مفهوم السلوك العدواني، أسباب السلوك العدواني ،السلوك العدواني و نظريات المفسرة له، مع ذكر أساليب تعديل السلوك العدواني، وفي الأخير ختمنا الفصل بخلاصة.

1. مفهوم السلوك العدواني

يعرف السلوك العدواني على أنه "أي شكل من الأشكال السلوكية موجهة بقصد الإيذاء أو إلحاق الضرر بالكائن الحي الذي لديه الرغبة الكاملة في تحاشي مثل هذه المعاملة، و هو التهجم على الآخرين رغبة في السيطرة عليهم أو نتيجة الشعور بالظلم" (شريفي علي،2017 ،ص27).

إن السلوك العدوني كما تراه " سيزر" Seaser :هو" استجابة انفعالية متعلمة تتحول عند نمو الفرد خاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات"(ورغي سيد أحمد،2016 ص17)

عرفته بسيكر مريم (2020) على أنه "ذلك السلوك المؤذي الذي يصدر عن الفرد المعاق عقليا بهدف إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان بالضرب أو العض، أو كان معنويا بالألفاظ البذيئة أو الجارحة أو كان موجه نحو الذات كشد شعر رأسه أو ضرب نفسه تعبيرا عن الغضب أو كان موجه نحو الأشياء أو الممتلكات كالتكسير أو التمزيق الأشياء" (بسكير مريم،2020،ص594).

بينما عرف حسين عبد المعطي (2003) العدوان بأنه سلوك ظاهر يمكن ملاحظته وتحديده وقياسه، ويمكن أن يكون السلوك بدنيًا أو سلوكًا لفظيًا مباشرًا أو غير مباشر تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، ويعبر عن انحراف الفرد عن معايير الجماعة مما يترتب عليه إلحاق الأذى والضرر البدني والنفسي والمادي بالآخرين، ويختلف في سماته ومظاهره وحدته من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.(عبد المعطي حسن ،2003 ص35)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف السلوك العدواني بأنه سلوك يقصد من ورائه إلحاق الأذى والضرر المادي أو المعنوي بالآخرين أو بالذات والى تخريب لممتلكات الذات أو الآخرين. فالسلوك العدواني سلوك منبوذ و مؤذي، يقوم به الفرد كتعبير عن شعور عدواني ويأخذ صورا متعددة كالعدوان (إيذاء الذات،شد شعر،الضرب ،التعدي على الآخرين) ، العدوان الفظي فيشمل (الشتم ،البوح بكلمات قاسية تجرح مشاعر الآخرين)، وقد يكون مباشر أو غير مباشر ،و الهدف من هذا السلوك هو إيذاء الذات أو الآخرين.و غالبا ما يكون الجانب النفسي احد العوامل التي تدفع إلى السلوك العدواني.

وينبه أحمد الزغبي (2001) الآباء والأمهات إلى أنه إذا استمر السلوك العدواني لفترة طويلة وكان العدوان شديدًا وغير مناسب للموقف فلابد حينئذ أن يأخذ الآباء والمربون هذا العدوان على محمل الجد، وأن يستخدموا إجراءات سريعة فعالة لكبح هذا العدوان لما له من آثار سلبية على سلوك وشخصية الفرد في هذه المرحلة. **(الزغبي أحمد،2016 ص202).**

2. أسباب السلوك العدواني:

توجد العديد من العوامل التي تدفع المعاقين عقليا (درجة بسيطة) إلى السلوك العدواني ومنها :

1.2. العوامل النفسية :و فيها نجد

أ) العوامل الانفعالية:

تؤثر بعض العوامل الانفعالية على سلوك الطفل، مثل الغيرة و الكراهية و السلطة الضاغطة (عدم الامتثال لأوامر البالغين مثل الوالدين أو المعلمين) والشعور بالنقص والغضب الذي يقود في غالب الأحيان إلى العدوان .وقد بيَن" بس 1921 Buss علاقة" الغضب بالعدوان، حيث اعتبره ذريعة له، وأضاف قائلا "العدوان المصحوب بالغضب غالبا ما يكون هدفه إلحاق الأذى والضرر بالآخرين" (Saks & Krupat, 1988p 29) .

ب) ضعف القدرات العقلية:

إن ضعف القدرات العقلية للفرد المعاق عقليا يجعله غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به، الأمر الذي يقوده إلى الإحباط والغضب والعدوان، تشتد هذه الحالات عندما يجد الفرد نفسه مجبرا على تحمل أشياء لا يستطيع القيام بها، كما هو الحال مع المعاقين عقليا (الدرجة البسيطة)عندما يضعهم أبائهم في مدارس عادية، فيصبحون غير قادرين على فهم الدروس وعمل الواجبات، لذلك نجدهم يضربون زملائهم في الصف، ويعتدون على إخوتهم في البيت،إن الأفراد ذوي القدرات العقلية المحدودة لا يستطيعون حل المشكلات التي تواجههم بصورة اجتماعية مقبولة، لاعتبار محدودية خياراتهم (ورغي سيد أحمد،2016،ص21).

ج) الإحباط:

هو خيبة الأمل التي تحدث نتيجة عدم تحقيق دافع معين للفرد ، وبمعنى آخر هو عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يمنعه من إشباع حاجاته ،أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل ، و الإحباط يساهم في تقوية الدافع ، فيؤدي إلي العدوان ، وبهذا يعتبر العدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي.

د) الشعور بالنقص:

قد تخفي العدوانية الشديدة ورائها إحساساً بالنقص لدى الفرد المعاق كأن يكون مصاباً بعاهة خلقية ، أو بضعف في تكوين البنيان الجسمي ، أو بمرض من الأمراض المزمنة ، أو غياب احد الوالدين الأم أو الأب خاصة في الفترات الأولى للمعاق عقليا (حمودة محمود ،1992،ص22) فيعود بالتالي إلي استخدام العدوان كأسلوب في التعامل مع الآخرين وذلك كوسيلة تعويضية عن النقص ، ويؤكد"أدلر ADLER" أن الإحساس بالنقص يشكل الدعامة الأساسية في بروز أنماط سلوكية غير مرغوب بها ، فالإحساس بالنقص يعبر عنه عبر منافذ متباينة لعل من أهمها العدوانية، فيكفي أن نعرف أن السلوك الإجرامي أو المنحرف يكونه ويدعمه شعور عميق وإحساس شديد بالنقص يؤثر على التصرفات والأفعال الفرد بما فيهم المعاقين عقليا (المختار وفيق ،1999،ص62)

2.2. العوامل البيئية : و منها

أ) الأسرة:

تعتبر الأسرة البنية الأولى والأساسية في التنشئة الاجتماعية للفرد ، فهي تلعب دورا مهما فيما يعرف" بتشكيل السلوك المستقبلي لأفرادها"، و تعرض الأسرة لهزات الطلاق و ضعف المستوى الاقتصادي والتعليمي للأسرة، قد ينتج منه أفرادا عدوانيين وهي النتيجة التي أشار إليها" كوكس" Cox ، ضف إلى ذلك أساليب وأنماط التنشئة الاجتماعية الأسرية كأسلوب القسوة والعقاب ، حيث أشارت أيضا دراسة (المونس1945 Almens) في المدى العمري بين 16 و 13 سنة إلى وجود ارتباط مباشر بين سلبية الأم وعدوان الذكور (ضياء محمد منير ،1983،ص41).

يؤكد هذا القول أيضا ما توصل إليه سيودر 1996 Studer الذي أشار إلى تأثير أسلوب العقاب الوالدي والذي يؤدي إلى ظهور سلوك اجتماعي غير مقبولة أو غير مرغوب

به، فباستخدام الآباء الوسائل الجسدية لعقاب أولادهم، يتعلم الأولاد أن الضرب والإساءة البدنية هي واحدة من الطرق الطبيعية للتعبير عن الفشل والتعرض لهذه الأعمال القهرية يعلم التلاميذ أن العدوان هو أسلوب مقبول لحل المشكلة(Studer, 1996 : 82 -9)

ب) المدرسة:

لا يقل دور المدرسة عن دور الأسرة في تشكيل السلوك الاجتماعي عموما لدى ذوي الإعاقة العقلية، فهي تعمل في دور مكمل لدور الأسرة، تحاول من خلاله تزويد الطفل بمهارات وتدربه على سلوكات ذات قبول اجتماعي .غير أن بعض الدراسات أشارت إلى أن السلوك العدواني لا يرجع إلى عوامل داخلية فقط، و إنما يرجع إلى عوامل خاصة بالمدرسة منها سوء معاملة المدرسين للطلاب حسب دراسة" هالان " Halan التي تؤكد أن البيئة المدرسية أحد أهم العوامل المساهمة في حدوث السلوك العدواني، حيث أكدت أن سوء معاملة المدرسين وعدم فهمهم لحاجات الطلاب قد يكون سببا لحدوث الاستجابات العدوانية (Halan،1989) .

وقد هدفت دراسة أشما (1984) إلى تحديد اتجاهات المعلمين العاديين نحو المعاقين حركيا، عقليا، و تكونت عينة الدراسة من (37)معلما و (65) معلمة في ولاية نيويورك، و كان متوسط أعمارهم (22) سنة، و قد طبق الباحث استبيان الصمم لهذا الغرض، حيث تبين من النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة بين تقبل المعلمين في المدارس العادية للمعاقين حركيا، و تبين أن الاتجاهات كانت ايجابية نحو المعاقين حركيا و كانت سلبية نحو المعاقين عقليا(خليل علي و نعيم علي ،2016، ص194)

.

من خلال ما سبق الذكر نستنتج أن الفرد المعاق عقليا حساس مقارنة بأقرانه العادين فهو يتأثر بعدة عوامل خارجية مثل المعاملة الوالدية التي من شأنها أن تحدد شخصيته سواء باتجاه ايجابي أو سلبي،و هذا حسب الأسلوب الذي يتبعه الأولياء مع أبنائهم في حين يدخل في ضمن هذه العوامل أيضا (عوامل وراثية ،عوامل نفسية ،عوامل بيئية) و التي تأثر في سلوك المعاقين عقليا، لذا يتجهون للسلوك العدواني كوسيلة لحل مشاكلهم الناتجة عن المواقف السيئة التي عاشها الفرد في فترات سابقة، فقد يكون السلوك العدواني

نتيجة للأساليب التربوية الخاطئة أو لتدهور الحالة الصحية و لعلى أن أمور أخرى تتدخل في إفراز مثل هذه السلوكيات العدوانية و أهمها ما سيعرض خلال أنواع السلوك العدواني

3. أنواع السلوك العدواني:

يتفق كل الباحثين على أن السلوك العدواني الهدف منه إيذاء الآخرين، فهو سلوك يمارس بأساليب متنوعة ومختلفة، و هذا ما يستدعي ذكر انواع السلوك العدواني و من أهمها ما يلي :

1.3. العدوان ضد الآخرين :

يلاحظ على المعاقين عقليا أنهم يمارسون بعض أنماط العدوان ضد الآخرين عندما يقف في سبيل تحقيق رغباتهم عائق ما، ووفقا لما يذهب إليه" جين "فإن المعاقين عقليا يفكرون في هذه الحالات تفكيرا أنانيا أو تفكيرا متمركزا حول الذات فقد يضرب احد الأفراد العاملين أو يركل زميله عن قصد أثناء اللعب أو غير ذلك . (العيسوي عبد الرحمن ، 2000 ، ص 12)

وتتمثل أهم دوافع السلوك العدواني ضد الآخرين في الغضب والكراهية والإحباط، ويرى "دولارد" وآخرون أنه السلوك العدواني نحو الآخرين ذلك السلوك الذي يكون الهدف منه إيذاء الآخر(الزغبي احمد، 1994ص 200)

2.3. العدوان اللفظي :

وهو السلوك العدواني الذي يقف عند حدود الكلام، مثل السب والشتم والتوبيخ- ووصف الآخرين بعيوب وصفات سيئة، كما يشمل أيضا الكذب الذي يوقع الفتنة بين الآخرين.

ج) العدوان الموجه ضد الذات:

يحدث هذا النوع من العدوان لدى الأطفال المضطربين سلوكيا حيث يوجهون عدوانهم نحو الذات بهدف إيذاء النفس و إلقاء الأذى بها، ويأخذ هذا النوع أشكالا متعددة مثل تمزيق الطفل لملابسه ،أو كتبه، أو لطم وجهه، أو شد شعر رأسه، أو ضرب رأسه بالحائط، أو جرح جسمه بأظافره، أو عض يديه، أو حرق أ جزاء من جسمه أو كيها(صالح البنا، 2007 ، ص09)

3.3. العدوان غير المباشرة :

وهو سلوك عدواني يعبر عنه بطريقة صريحة وأحيانًا بطريقة إسقاطيه على الذات والآخرين ويتضمن مسالك المخادعة والكره، كما يمكن أن يحدث السلوك العدواني المباشر وغير المباشر معًا فيكون كامنًا، وغالبًا ما يحدث من التلاميذ الأذكياء حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو بتحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيًا .(الشيخ محمد و الشيخ حميدة،2010 ص40)

3.4. العدوان المباشر :

ويقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين أو الذات، ويعبر عنه بطريقة واضحة ومباشرة، وتشمل العدوان المادي، ويعبر عنه بطريقة واضحة مباشرة، ويمكن ملاحظته بسهولة بين تلاميذ المرحلة الإعدادية في شكل مشاجرات، وضرب بعضهم، بذاءة في الكلام وإيذاء الحيوانات، وتهديد بعضهم بعضًا.

من خلال عرضنا لأنواع السلوك العدواني لاحظنا أن هذا السلوك يتخذ أنماط مختلفة فمنه عدوان موجه نحو الذات وعدوان نحو الآخرين وعدوان تجاه الممتلكات و غيرها فمنه عدوان يكون ظاهرا و ملحوظ عبر تصرفات هؤلاء الأفراد بصفة مباشرة مثل (التخريب،و التعدي و إيذاء النفس) و منه عدوان يكون مكبوت و غير مباشر كالكره ،البغضاء،الخداع.

4. النظريات المفسرة للسلوك العدواني :

1.4. النظرية البيولوجية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن البناء الجسمي للعدوانيين يميل إلى البدانة مما يجعلهم يميلون للعنف والشراسة، وهناك من أرجعها إلى هرمونات الذكورة والتي تفرز بصورة كبيرة، وهناك من يرى أن الناقلات العصبية الكاتيكولامنية(otecholaminer) و الكولينية (Cholinergic) اللتان تشتركان في إحداث العنف، (صالح، البنا، 2007 ، ص08-09),

وتضيف هذه النظرية أن سبب السلوك العدواني هو الكروموزومات وخاصة هرمونات الجنس، أي الارتباط وثيق بين الكروموزومات والعدوان عند الرجال، والذي يسهم في انخفاض مستوى الذكاء وزيادة الميول العدوانية، وقد وجد أن ثلاثي الكروموزوم موجود (15) مرة عند بعض المجرمين(الصايغ، فالنتينا ،2001،ص24)

إذا كان" لومبرزو " Lombroso من أوائل القائلين بأهمية الوراثة في تكوين السلوك العدواني، فالمجرم النموذج أو المجرم بالولادة في تقديره إنسان ورث عن أجداده صفاتهم الحيوانية المتوحشة، فنشأ مثلهم غليظ القلب، عديم الإحساس، أنانيا، كسولا، يعيش حياة حيوانية أقرب إلى حياة الوحوش منها إلى البشر (عبود السراج،1985،ص233).

ويزيد مؤيدو هذه النظرية، أن الإنسان لديه مجموعة من الغرائز قد تدفعه لأن يسلك سلوكا معينا من أجل إشباعها، لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية حتى يشعر الإنسان بالراحة.

2.4. نظرية التحليل النفسي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوانية الإنسانية ناتجة عن قوة يولد بها الإنسان راجعة مباشرة إلى الرغبة الغريزية للتدمير وهو ما أسماه برغبات الموت Death Wish والتي تتضمن أروسEros ،وهي طاقة الحياة The Seaking wish .

ومن هنا يرى فرويد «Sigmund Freud » ، أن الطاقة العدوانية يمكن أن يفرغها الفرد المعاق عقليا إما بأسلوب مقبول اجتماعيا أو من خلال أعمال أو ألعاب أو أنشطة غير مرغوب فيها مثل إهانة الآخرين أو القتال أو التدمير ، ويؤكد أدلر«Alfred Adler» وهو أحد أتباع فرويد أن العدوان وسيلة للتغلب على مشاعر النقص والقصور والخوف من الفشل وفي ضوء هذه النظرية يعتبر غريزة فطرية لابد من إشباعها أو محاولة تعديلها أو السيطرة عليها وإما من خلال أنشطة (شرين المصري،2006 ،ص44).

نتيجة لذلك اعتقد" فرويد " Freud بفطرية العدوان لدى الإنسان، غير أن البحوث التجريبية لم تساند هذه الفكرة، وترى بأن العدوان والعنف إنما تكونان عادة نتيجة إحباط سابق، أو توقع لهذا الإحباط، فالإحباط يؤدي عادة إلى العدوان(عبد الله الوابلي ،1993 ص15-16)

3.4. النظرية المعرفية:

يركز" بياجيه " Piaget على عمليتي" التمثيل والموائمة "لدى الفرد فهو يرى أن المخططات الإجمالية هي التكوينات المجردة في الذاكرة التي تسمح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها، وتشكل الطريقة أو الكيفية التي ينظر من خلالها الفرد إلى العالم و يمثلها عقليا .تبدأ هذه المخططات من أمور بسيطة مثل النظر، قبض الأشياء عند الطفل وتتطور

إلى خطط واستراتيجيات وتصورات عقلية معقدة تزداد بتفاعلها مع البيئة وأعمال الحواس والعقل والتعزيز من المحيطين بالفرد.

و هذا التفسير يقودنا إلى الاعتقاد حسب" بياجيه " Piaget إلى أن الفرد قد يشكل العالم بطريقة منحرفة فيستسلم عقليا للأساليب الإنحرافية التي يراها مخططات سوية يواجه بها صور الانحراف في العالم .بمعنى أن الشخص الذي يعاني تهديدا ما، عندما لا يمده جهازه التكويني العقلي بوسيلة يتعامل بها مع الموقف فيلجأ إلى هذه الخبرة المنحرفة ، وعندما يشعر بأن هناك خطر على وشك الحدوث ، فيقوده ذلك إلى ارتكاب سلوك إجرامي (ورغي سيد أحمد،2016 ص 46).

4.4. نظرية الإحباط :

إن العلاقة بين الإحباط والعدوان ليس بالجديد، فقد ظهرت في الكتابات الأولى لفرويد، فمنذ 1917 رأى فرويد بأن العدوان يحدث كاستجابة أساسية للإحباط(إشباع اللذة أو اجتناب للألم .)فالصياغة الأصلية لفرضية الإحباط تقوم على مسلمة وجود علاقة سببية بين الإحباط والعدوان و تنص على أن:

- الإحباط دائما يؤدي إلى نوع من أنواع العدوان .
- العدوان دائما نتيجة الإحباط.

فحسب أصحاب هذه النظرية هناك دائما إحباط حتى ولو كان غير ظاهر كأصل للعدوان، وهناك دائما عدوان حتى لو كان غير ظاهر كنتيجة للإحباط .هناك في كل الأحوال عدوان كنتيجة طبيعية وحتمية للإحباط حتى ولو لم يتجلى في سلوك ظاهر، ويرجع ذلك لإزالته أو تأجيله أو توجيهه نحو الذات(حمادي فتيحة 2009،ص52).

5.4. نظرية التعلم الاجتماعي:

حسب هذه النظرية فإنه يوجد تفاوت في مستوى العدوان عند أفراد الطبقات الاجتماعية كما أن للتنشئة الاجتماعية و الثقافية دور مهم في صياغة طبيعة الفرد العدوانية كما أن الأمور البيولوجية الفسيولوجية بالإضافة إلى نواحي ثقافية معا لتبلور مستوى طبيعة النمط العدواني ، فليس بالضرورة أن يكون مستوى و طبيعة العدوان الموجود لدى الذكور هو نفس النمط الموجود لدى الإناث ،كما أن المثيرات المستقبلة للسلوكيات العدوانية يتفاوت في

تفسيرها من فرد إلى فرد بل من ثقافة اجتماعية إلى أخرى وفقا للمحددات الثقافية و المعرفية التي تصاحب المجتمع و أفراده (الوابلي **عبد الله** ،1993، ص20)

من خلال عرضنا للنظريات التي تفسر ظهور السلوك العدواني وهي (النظرية التعلم الاجتماعي ،نظرية الإحباط، النظرية المعرفية ، نظرية التحليل النفسي ،النظرية البيولوجية) يتضح لنا أنه لكل نظرية طريقتها الخاصة في تفسير السلوك العدوان ، وتركز على مظهر معين أو مظاهر معينة من العدوان، فنجد أصحاب نظرية التحليل النفسي يعتبرون السلوك العدوان غريزة فطرية يلد بها الفرد، بينما يرجع أصحاب نظرية الإحباط السلوك العدواني إلى كل ما يعيق الفرد عن تحقيق أهدافه ،أي أن هذه العراقيل تدفعه إلى العدوان ،كما تفسر النظرية الاجتماعي السلوك العدواني على انه نتيجة لنظم السائدة في المجتمعات وظروفها وأساليبها في التعامل مع الفرد وعلاقة أفرادها مع بعضهم ،أما النظرية المعرفية ترى أن الفرد هو الذي يبني نظرته نحو الأشياء و يعتمد عليها في مواجهة مواقف الحياة وبالنسبة للنظريات البيولوجية ، فترجع العدوان إلى العوامل الوراثية ، واضطراب وظيفة الدماغ ، واختلاف عدد الكروموسومات

5.أساليب تعديل السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة البسيطة :

إن الاخصائين و الباحثين في المجال التربوي يعملون على تطبق أساليب مختلفة لتعديل السلوك العدواني خاصة عند فئة المعاقين عقليا و من بين تلك الأساليب نجد ما يلي :

- التعزيز، اللعب، والعقاب هي إحدى أساليب تعديل السلوك العدواني وذلك لتحقيق تغيرات إيجابية على سلوك الفرد المعاق و المحيطين به.
- بعض الأساليب الإرشادية للوقاية من السلوك العدواني، فإن طريقة تعديل هذا السلوك ستنقذ حياته،و قد تكون هذه العدوانية سلوك غريزي فلتهذيب هذا السلوك يمكن إتباع بعض الطرق منها:
- توفير علاقات بيئية مليئة بالحب و المساواة و التسامح و التعاون مع توفير جو اسري سليم .

- إشباع الفرد المعاق عقليا بحاجاته الفسيولوجية .
- التعامل مع السلوك العدواني عند المعاق عقليا بهدوء دون إتباع أُسلوب الغضب والعنف .
- تجنب إحساس الفرد المعاق عقليا بالفشل الزائد وعدم استخدام أُسلوب الاستهزاء .
- عدم استخدام أسلوب التدليل الزائد في توفير جميع متطلباته، ولكن إمكانية تأجيل مثل هذه المطالب لوقت آخر مع الانتباه بالقيام بها لعدم إحساس الفرد المعاق عقليا بالإهمال .
- يجب على الآباء تدريب أنفسهم على ضبط النفس أمام أبنائهم لأنهم في مرحل الطفولة المبكرة يعتمدون التقليد في بناء شخصيتهم .
- عدم التدخل في جميع شؤون الأبناء لتجنب إحساسهم بالضغط من قبل الأهل .
- استخدام أسلوب المساواة والتسامح والعدل مع جميع الأبناء في المنزل وعدم التميز بينهم .
- تجنب بث مشاهد نموذجية حول العدوان .
- التدريب على التعبير عن النفس لإحساس المعاق عقليا بالثقة

(https://ar.wikipedia.org/wiki/السلوك_العدواني_عند_الطفل#العوامل_المؤثرة_على_العدوان wikipedia)

خلاصة الفصل :

و من خلال ما سبق حاولنا عرض مفهوم السلوك العدواني من كل جوانبه حيث خص الحديث أولا عن السلوك العدواني بالتعرض لتعريفاته المختلفة ،وأسباب هذا السلوك لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) ،إلى جانب ذكر أنواعه والنظريات المفسرة له و في المقام الثاني قمنا بعرض بعض الأساليب المتبعة في تعديل السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا(درجة بسيطة)وفي الأخير خلاصة للفصل .

الفصل الخامس: اجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية
2. منهج الدراسة
3. مكان و زمان اجراء الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

يتناول هذا الفصل إجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ويتضمن: الدراسة الاستطلاعية ،منهج الدراسة ،عينة الدراسة ، أدوات الدراسة إضافة إلى الإجراءات التي تم إتباعها للتحقق من صدقها و ثباتها ،و يوضح أيضا كيفية تطبيق الدراسة الميدانية و أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة .

1. الدراسة الاستطلاعية :

لقد اعتمدنا في بحثنا على استخدام المقياس في جمع البيانات لأنها التقنية الملائمة لبحثنا والتي تعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى عينة الدراسة الأب و الأم من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة.

1.1. الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من بين الخطوات التي يقوم بها الباحث لما لها من أهمية في الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من التعرف عل أبعاد المشكلة المطروحة للدراسة ،كما تمكنه على التعرف على أهم الفرضيات التي يمكن طرحها ويتمثل الهدف من تطبيق الدراسة الاستطلاعية قي :

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية
- التأكد من توفر العينة و إمكانية التطبيق
- التعرف على لأساليب الوالدية الشائعة

2.1. عينة الدراسة الاستطلاعية :

أجرينا الدراسة الاستطلاعية على عينة من المعاقين عقليا(درجة بسيطة) المتواجدين بالمركز ؛ حيث قمنا باستخراجها بطريقة عشوائية في المركز البيداغوجي لذوي الإعاقة الذهنية بواقنون ويقصد بهذه العينة عدد من الأفراد أجريت عليهم الدراسة، حيث تكونت عينة دراستنا من (15) فرد معاق عقليا (درجة بسيطة)و هي منقسمة الى (9) ذكور و(6)إناث ، تتراوح أعمارهم بين (10- 18سنة) نسبة ذكائهم (55-70) حسب الملف الطبي لكل فرد

من خلال تطبيق الدراسة الاستطلاعية على أفراد عينة الدراسة تم ضبط متغيرات البحث و حددنا المنهج المستخدم، تأكدنا من توفر العينة و طبقنا عليهم أدوات الدراسة، ثم تأكدنا من الخصائص السيكومترية.

2. منهج الدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، باعتباره المنهج الملائم مع طبيعة الموضوع ،وهو أحد المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية ، ويعرفه سامي ملحم بأنه" أحد أشكال التحليل والتنفيذ العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتقديرها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وتفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة سواء لتأييد أو نفي اقتراحات معينة، ويتم ذلك في إطار من الصدق والموضوعية وعدم التحيز" (ملحم سامي ،2005 ص352).

3. مكان و زمان إجراء الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية بالمراكز الطبية البيداغوجية بأيت أومالو و واقنون بولاية تيزي وزو، بداية من شهر جوان إلى غاية شهر جويلية سنة2021.

4. عينة الدراسة الأساسية:

تمثلت عينة الدراسة الحالية في (41) معاقا عقليا من الدرجة البسيطة و أوليائهم (أب، أم) منهم(20) ذكور و(21) إناث.

5. أدوات الدراسة:

بعد مراجعتنا للعديد من الدراسات السابقة الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية و تمعننا في المقاييس ذات العلاقة مع موضوع الدراسة، تمكننا من تحديد المقياس الذي يساعدنا على الوصول إلى نتائج تخدم الموضوع مع تحديد الأدوات المستخدمة فيه و هي كالتالي :

1.5. مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

1.1.5. وصف المقياس :

من إعداد الباحث "محمد علي اليازوري"سنة 2012.

و قد تم صياغة المقياس في نسختين، نسخة للأب ونسخة للام

و هو مكون من (35) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي :

- بعد تأكيد القوة (الأسلوب العقابي) :و هو مكون من 6 فقرات.

- بعد الحرمان العاطفي :و هو يتضمن 8 فقرات
- بعد الإرشاد و االتوجيه21 فقرة.

2.1.5. طريقة تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس بطلب من أولياء أمر المعاقين عقليا (درجة بسيطة) الإجابة على فقرات المقياس بكل صدق وموضوعية حيث تم تقديم نموذج للأم و الأخر للأب

3.1.5. طريقة تصحيح المقياس :

وزعت درجات المقياس حسب شدة الأسلوب المتبع حيث تأخذ كل إجابة الدرجة التي تناسبها بالبدائل الأربعة التالية:

دائما=4 أحيانا=3 نادرا=2 أبدا=1.

فإذا كان الأسلوب المتبع متكرر أي(دائما) يتبع بالعلامة (4)، أما إذا كان ذلك السلوك يحدث من حين لأخر(أحيانا) يتبع بالعلامة (3)،أما إذا كان استعمال ذلك الأسلوب نادرا فيتبع بالعلامة(2)،في حين إذا ما كان الأسلوب لا يستخدمه الوالدين أي(أبدا) فيتبع بالعلامة

4.1.5.الخصائص السيكومترية للمقياس أساليب المعاملة الوالدية:

ولقد قمنا باختبار صدق المقياس و ثباته وفق الأساليب العلمية المعمول بها

و المتمثلة في:

أ) **الصدق:**

تقيس الأداة الصادقة الغرض التي وضعت من أجله ، فقد أردنا التحقق ما إذا كانت فقرات الاستبيان تقيس فعلا أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاق عقليا أم ليس كذلك ،وقد اعتمد في ذلك على أسلوب واحد و هو :صدق التحكيم ،وفيما يلي وصف أسلوب على التوالي:

- **صدّق المحكمين:**

يقصد بصدّق الاختبار أي مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه (مقدم ، 2003،**ص146**)

قمنا بتقسيم نموذج الاستبيان في شكلها المبدئي على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذو اختصاص في علوم التربية ،حيث كانت إجابة المحكمين بالموافقة على بعض البنود و إلغاء بعض الفقرات التي لا تخدم الموضوع مع تعديل البعض الأخر و هذا كما يبينه الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1): جدول يوضح عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية قبل و بعد التعديل .

رقم العبارة	العبارات بعد التعديل و إعادة الصياغة	العبارات قبل التعديل و إعادة الصياغة
03	أعاقب ولدي بأشياء تزيد عن طاقته داخل البيت	أعاقب ولدي بحرمانه من الأشياء التي يحبها
09	اهدد ولدي بالطرد من البيت إذا لم ينجح في المدرسة	اهدد ولدي بالطرد من البيت في حالة عدم نجاحه
11	أظهر استيائي منه عندما يسئ حسن الخلق	أظهر استيائي منه عندما لا يتعرف على الخلق الحسن
14	أهتم بإخوته أكثر منه	أهتم بإخوته أكثر من إبني المعاق
15	أساعد ولدي في شرح ما يصعب عليه	أساعد ولدي في شرح ما يصعب عليه من مهام
21	أشجع ولدي على تحديد ما يخصه من الأمور كالملابس ،الكتب ،الأقلام	أسعى إلى إشباع حاجات ولدي
24	أتحكم في اختياراته و أفرض رأي عليه	أتدخل في شؤون ولدي الخاصة
34	أحرص على اختيار المؤسسات التي يرتاح فيها ابني	أحرص على اختيار المؤسسات التي يتكيف فيها ابني
29	البي كل طلبات ابني مهما كانت	البي كل طلبات ابني دون استثناء

ب)**الثبات:**

تم تقدير ثبات درجات مقياس أساليب المعاملة الوالدية (أساليب معاملة الأم، أساليب معاملة الأب) باستخدام طريقة ألفا للاتساق الداخلي بين بنود الأبعاد وبنود الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (02) يوضح معاملات الثبات بين بنود الأبعاد الثلاثة، ومعامل ثبات الدرجة الكلية.

جدول (02): يبين معاملات الثبات ألفا للاتساق الداخلي بين بنود الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس أساليب المعاملة الوالدية .

	عدد	معاملات ألفا	
الأبعاد	البنود	أساليب معاملة الأم	أساليب معاملة الأب
الأسلوب العقابي	6	0,55	0,68
أسلوب الحرمان العاطفي	9	0,83	0,72
أسلوب الإرشاد والتوجيه	20	0,68	0,63
الدرجة الكلية	35	0,75	0,75

يوضح الجدول (02) أن معامل الثبات ألفا جيد بلغ (0،75)، كما أن معاملات ثبات أبعاد المقاييس بلغت في بعد " الأسلوب العقابي" (0،55) بالنسبة لمعاملة الأم و (0،68) بالنسبة لمعاملة لأب، أما بعد "أسلوب الحرمان العاطفي" (0،83) بالنسبة للأم و بنسبة لمعاملة الأب (0،72) أما بعد الإرشاد و التوجيه (0،86) بنسبة لمعاملة الأم و (0،75) بالنسبة لمعاملة الأب، كشفت نتائج تقديرات الثبات لألفا كرونباخ بأن أساليب معاملة الوالدية (الأم_الأب) يتمتع بثبات جيد.

2.5. مقياس السلوك العدواني:

1.2.5. وصف المقياس :

من إعداد الباحث "ورغي سيد أحمد"2012

يتضمن المقياس في صورتها النهائية على(43) فقرة للسلوك العدواني الشائع لدى المعاقين عقليا ، و يحتوي المقياس على ثلاثة أبعاد هي : بُعد" العدوان نحو الذات "11 فقرة، بُعد "العدوان على الآخرين "يشمل 18 فقرة، أما بُعد" العدوان اتجاه الأشياء والممتلكات "ففيه 19 فقرة و الذي يمثل عدد فقرات(43) المقياس.و هذا ما توضحه ملاحق السلوك العدواني

2.2.5. طريقة تطبيق المقياس

لقد تمثلت طريقة التطبيق في تقديم نموذج من المقياس لكل المعلمين المسئولين عن عينة الدراسة و الإجابة تكون وفقا لما يلاحظه في سلوكات الفرد المعاق عقليا(درجة بسيطة).

3.2.5. طريقة التصحيح :

يقوم المعلم بالإجابة على المقياس لأنه الأقرب من الطلاب كون هذه العينة لا تستطيع الإجابة عليها بنفسه بوضع العلامة (x) أمام كل فقرة بالإجابة المناسبة حيث تم إلحاق المقياس بخمسة بدائل تتوزع بدرجاتها كما يلي:

دائما=4 غالبا=6 أحيانا=2 نادرا=1 أبدا=0

4.2.5. الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك العدواني :

لقد قمنا باختبار صدق المقياس و ثباته وفق الأساليب العلمية المعمول بها و المتمثلة في:

أ) الصدق:

- **صدّق المحكمين:**

قمنا بتقسيم نموذج المقياس في شكلها المبدئي على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذو اختصاص في علوم التربية ،حيث كانت إجابة المحكمين بالموافقة على كل الفقرات كونها تخدم الموضوع و هذا كما تبينه ملاحق الدراسة أدناه.

ب)الثبات:

جدول (03): يوضح معاملات الثبات ألفا للاتساق الداخلي بين بنود الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس السلوك العدواني .

الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا
العدوانية تجاه الممتلكات	19	0,78
العدوانية تجاه الآخرين	18	0,80
العدوانية تجاه الذات	11	0,69
الدرجة الكلية	48	0,91

يوضح الجدول رقم (03) أن معاملات ثبات اتجاهات السلوك العدواني مرتفعة بلغت (0,78)في العدوان اتجاه الممتلكات ،و(0,80)في العدوان تجاه الآخرين،و (0,69) في العدوانية تجاه الذات،و بلغ معامل الثبات بالنسبة للدرجة الكلية لأبعاد السلوك العدواني (0,91)،و عليه فإن مقياس السلوك العدواني يتميز بالاتساق الداخلي بين البنود تتمتع بثبات عالي.

6_ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد تطبيق العينة الاستطلاعية و التأكد أدوات قمنا بتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية و كان ذلك أواخر شهر جوان و أوائل جويلية 2021 في المراكز البيداغوجية النفسية للمعاقين ذهنيا بأيت أومالو و واقنون بولاية تيزي وزو، و قد طبقنا ميدانيا للتأكد من فهم أفراد العينة التعليمية و الفقرات و التأكد من إجاباتهم على كافة البنود، حيث استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب (spss) وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

_ معامل الارتباط بيرسون : للتحقق من العلاقة الإرتباطية بين المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة.

_ اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للتحقق من دلالة الفروق في السلوك العدواني بين أفراد العينة حسب الجنس.

_ اختبار كولموجروف سميرنوف Kolmogorov-Smirnov و اختبار شابيرو–ويلك Shapiro-Wilk،للتحقق من اعتدالية الفقرات .

_ معامل الارتباط سبيرمان للرتب Spearman لفحص العلاقة بين أساليب معاملة (الأب و الأم)والسلوك العدواني لدى المعاق عقلياً.

خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل كملخص شامل ألم بمنهجية الدراسة حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي كما قمنا بعرض خصائص العينة وطريقة اختيارها ,حيث قمنا بإجراء هذه الدراسة لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات , وذلك حتى نتمكن من إ جراء الدراسة الأساسية , وأخير قدمنا الأساليب الإحصائية المتبعة في هذه الدراسة،من خلال ما سبق نكون قد حددنا الإجراءات اللازمة التي تمكننا من الوصول إلى النتائج وسيتم عرضها وتحليلها في الفصل السادس.

الفصل السادس: عرض و مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات

تمهيد

1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها.

1.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى و مناقشتها.

1.1.1.عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2.1.1.مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى,

2.1.عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها.

1.1.2.عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2.2.1.مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2.عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها.

1.2.عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية.

2.2مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية.

الاستنتاج العام.

اقتراحات

خاتمة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة ، سنحاول في هذا الفصل عرض و تفسير النتائج التي تم التوصل إليها من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات و سنقوم بتفسيرها وتحليلها استنادا للبيانات المتحصل عليها و بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تأيد و تعارض نتائج الفرضيات،و هذا قصد تحقيق أهداف الدراسة و التأكد من صدق الفرضيات أو عدمها.

1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى و مناقشتها:

1.1.1.عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى .

توجد علاقة دالة احصائيا بين معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

لاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان للرتب Spearman لفحص العلاقة بين أساليب معاملة الأب (الأسلوب العقابي، أسلوب الحرمان العاطفي، أسلوب الإرشاد والتوجيه) والسلوك العدواني لدى المعاق عقلياً. . ونتائج تحليل الفرضية عُرضت في الجدول التالي:

جدول (04): يبين نتائج معاملات الارتباط سبيرمان للرتب بين أساليب معاملة الأب والسلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً(درجة بسيطة).

متغيرات الدراسة	عدد الأفراد	معامل الارتباط بالسلوك العدواني	القيمة الاحتمالية
الأسلوب العقابي	41	-0,202	0,077
أسلوب الحرمان العاطفي	41	0,049	0,667
أسلوب الارشاد والتوجيه	41	-0,069	0,541
أساليب معاملة الأب	41	-0,079	0,478

يوضح الجدول (04) أن معامل ارتباط أساليب معاملة الأب بالسلوك العدواني لدى المعاق عقلياً سالب ضعيف (0,079 -)، وغير دال إحصائيا لأن القيمة الاحتمالية (0,578) أكبر من

(0,05). وجاءت معاملات ارتباط أبعاد أساليب معاملة الأب بالسلوك العدواني ضعيفة وغير دالة إحصائيا عند (0,05) حيث أن معامل ارتباط الأسلوب العقابي بالسلوك العدواني بلغ (0,202 –)، ومعامل ارتباط أسلوب الإرشاد والتوجيه بالسلوك العدواني بلغ (0,069 –)، وهما معاملان سالبان ضعيفان وغير دالين إحصائيا لأن قيمهما الاحتمالية (0,077) و(0,541) جاءت أكبر من 0,05. في حين جاء معامل ارتباط أسلوب الحرمان العاطفي بالسلوك العدواني (0,049) موجب ضعيف وغير دال إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية (0,667) أكبر من 0,05.

أظهرت نتائج الفرضية الجزئية الأولى أنّه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين أساليب معاملة الأب بأبعادها الثلاثة (الأسلوب العقابي، أسلوب الحرمان العاطفي، أسلوب الإرشاد والتوجيه) والسلوك العدواني لدى المعاق عقلياً، وبالتالي عدم تحقق الفرضية الجزئية الأولى القائلة أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

2.1.1. مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا(درجة بسيطة) ، وبناءا على الجدول رقم (05) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة وبعد المعالجة الإحصائية التي دلت على انه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأب والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا، ويفسر هذا أن أساليب معاملة الأب ليس لديها دخل في اكتساب المعاق عقليا من الدرجة البسيطة للعدوان باعتباره يكتسب العدوانية عن طريق التكرار المباشر للألفاظ و الحركات أمامه، كما أن أساليب معاملة الأب تميل إلى استخدام أساليب مميزة في تنشئة ابنه المعاق، و هذا ما يجعل أساليب معاملة الأب ليس لها علاقة بالسلوك العدواني، لأن معاملة الأب ليس لها أي دخل في اكتساب السلوك العدواني للطفل المعاق، فيمكنه أن يكتسب مظاهر العدوان من زملائه في

المركز أو من الشارع، و هذا يعني السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا بدرجة بسيطة لا يرتبط أو يتدخل مع أساليب معاملة الأب أي اكتساب المعاق لسلوك العدواني ليس بضرورة أو بشرط أن يكون في معاملة الأب فقد يكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه، كما أن الأب لا يستخدم العدوان أمام أبنائه وخاصة أمام المعاق عقليا بدرجة بسيطة خوفا عليهم و ان استعمل العدوان فهو يستعمل العدوان غير المباشر كالعقاب و ذلك بنزع منهم الأشياء التي يحبونها، أو عدم أخذهم لنزهة...، فالأب بطبيعته يكون حنون و لكن لا يظهر ذلك فهو يحب أبناءه و خاصة الإبن المعاق يميل إليه كثيرا فنجد بعض الأباء يعاملون أبناءهم المعاقين عقليا بدرجة بسيطة معاملة طيبة و حسنة بعيدة كل البعد على مظاهر العنف، فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أجراها عبود (1994) التي عنوانها علاقة العدوان ببعض أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء لتلاميذ الصف الثاني، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط سالبة بين أساليب التنشئة الاجتماعية للآباء كما يدركها التلاميذ وبين درجات العدوان لديهم، في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة زكريا الشربيني"(2012)التي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين السلوك العدواني وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبه الثانوية العامة بمحافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات ،وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقه موجبه بين أسلوب قسوة الأب والسلوك العدواني لدى الأبناء ، وعلاقة موجبه بين أسلوب الحماية الزائدة للأب والسلوك العدواني لدى الأبناء.

2.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية و مناقشتها :

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني لدى المعاق عقليا (درجة بسيطة).

1.2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة).

لاختبار الفرضية الثانية تم استخدام معامل الارتباط سبيرمان للرتب Spearman للتحقق من العلاقة الإرتباطية بين أساليب معاملة الأم (الأسلوب العقابي، أسلوب الحرمان العاطفي، أسلوب الإرشاد والتوجيه) والسلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقلياً. والجدول (05) يوضح بشكل مفصل نتائج الفرضية.

جدول رقم (05):يوضح نتائج معاملات الارتباط سبيرمان للرتب بين أسالب معاملة الأم والسلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً(درجة بسيطة).

متغيرات الدراسة	عدد الأفراد	معامل الارتباط بالسلوك العدواني	القيمة الاحتمالية
الأسلوب العقابي	41	0,190	0,097
أسلوب الحرمان العاطفي	41	0,121	0,291
أسلوب الإرشاد والتوجيه	41	-0,037	0,743
أساليب معاملة الأم	41	0,120	0,279

يوضح الجدول (05) أن معامل الارتباط بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً موجب ضعيف حيث بلغ (0,120) وغير دال إحصائيا، حيث أن القيمة الاحتمالية (0,279) أكبر من (0,05). كما جاءت معاملات ارتباط أبعاد أساليب معاملة الأم ضعيفة وغير دالة إحصائيا عند (0,05)؛ حيث أن معامل ارتباط الأسلوب العقابي بالسلوك العدواني موجب ضعيف بلغ (0,190)، ومعامل ارتباط أسلوب الحرمان العاطفي بالسلوك العدواني موجب ضعيف بلغ (0,121) وغير دالين إحصائيا عند (0,05) لأن قيمهما الاحتمالية (0,097) و(0,291) أكبر من (0,05).

أما معامل ارتباط أسلوب الإرشاد والتوجيه بالسلوك العدواني بلغ (0,037 –) وهو سالب ضعيف وغير دالة إحصائيا لأن القيمة الاحتمالية (0,743) أكبر من 0,05.

كشفت نتائج الدراسة على أنّه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أساليب معاملة الأم بأبعادها الثلاثة (الأسلوب العقابي، أسلوب الحرمان العاطفي، أسلوب الإرشاد والتوجيه) والسلوك العدواني لدى المعاق عقلياً، وهذا ما يشير إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية الثانية التي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) أي أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين أساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين بدرجة بسيطة.

2_2_ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية انه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا ،و بناءا على الجدول رقم (06) الموضح أعلاه و النتائج الموضحة وبعد المعالجة الإحصائية التي دلت على انه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أساليب معاملة الأم والسلوك العدواني لدى المعاقين عقليا و هذا يفسر على أن الأم تميل إلى استخدام أساليب جذب أبناءها أكثر من الأب و هذا عن طريق الطيبة و الحنان، حيث أنها تحقق مطالبهم و رغباتهم كما أنها لا تستخدم أساليب عدوانية أو عقابية .

ويبين هذا التفسير أن معاملة الأم لا تأثر على ظهور السلوك العدواني لدى المعاق عقليا (درجة بسيطة) فهو يكتسب السلوك العدواني من المحيط الأسري كالإخوة ،الأخوات أو من المحيط الخارجي، فأغلب الأمهات تسود معاملتهن الطيبة والحنان فهن لا يمارسن القوة و التسلط مع أبنائهن المعاقين عقليا (درجة بسيطة) فالأم دائما تخاف على أبناءها خاصة و إن كان من ذوي الإعاقة العقلية فتعطيه الكثير من الحب و الحنان و الاهتمام الزائد خوفا من أن يكتسب العدوانية، فالأم الذي لديها إبن من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة نجدها دائما تحبه و ترعاه و تخاف عليه من كل شيء كما أنها لا تستخدم معه أي مظهر من مظاهر العنف كالضرب أو

العقاب...فهي دائما تحب أن تعطيه الكثير من الاهتمام و الحب لكي لا يرى نفسه مختلف عن أخواته و أقرانه العاديين، و ان اكتسب المعاق عقليا (درجة بسيطة) السلوك العدواني فهو ليس من أساليب معاملة الأم بل يكون من المحيط الخارجي الذي يعيش فيه لأنه يحتك بالأخرين و لديه علاقات مع الاخرين يمكن منهم يكتسب ذلك العدوان، وهذا يفسر إلى عدم وجود علاقة بين أساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة قريشي فيصل(2016) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر" هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية(الأب/الأم) وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الابتدائي بالجزائر، توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه لأساليب معاملة الأم بأبعادها والدرجة الكلية للسلوك العدواني، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **ونتزل، وأشير**(*Wintzel & Asher* 1995) التي تهدف إلى فحص العلاقة الاجتماعية بين الطفل ووالديه، للتعرف على طبيعة علاقتها بكل من سلوكه العدواني وتحصيله الدراسي،وقد توصلت الدراسة نتائج إلى أن السلوك العدواني لدى الأطفال يرتبط بشعور الأبناء بالرفض الوالدي بعلاقة موجبة.

ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية الأولى و الثانية يمكننا القول أن الفرضية الأولى القائلة "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة)" لم تتحقق لأنه لا يوجد أي علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى الطفل المعاق عقليا بدرجة بسيطة.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية و مناقشته:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً درجة بسيطة حسب الجنس

1.2. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

– توجد فروق ذات دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً درجة بسيطة حسب الجنس.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "مان–وايتني" Mann–Whitney لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً درجة بسيطة، وقد تم توضيح نتائج اختبار "مان–وايتني" في الجدول (06).

جدول (6): يبين نتائج اختبار "مان–ويتني" لدلالة الفروق في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة)حسب الجنس.

	الجنس	عدد المعاقين	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
السلوك العدواني	ذكر	20	25,90	518,00	112,000	– 2,558	,011
	أنثى	21	16,33	343,00			

يوضح الجدول (06) أن قيمة Z (2,558 –) دالة إحصائيا عند مستوى (0,05)، حيث أن القيمة الاحتمالية (0,011) أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وبناء عليه توجد فروق في السلوك العدواني بين الذكور والإناث لصالح الذكور المعاقين الذين كانوا أكثر عدوانية من الإناث المعاقات. ويظهر ذلك من خلال متوسط رتب الذكور في السلوك العدواني (25,90) أكبر من متوسط رتب الإناث (16,33)، وهذا ما يظهران قيمة Z دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) لصالح الذكور. وبالتالي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0,05) بين الذكور والإناث في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا درجة بسيطة حسب الجنس، وهذا ما يشير على تحقيق الفرضية الثانية القائلة: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) حسب الجنس.

2.2.2. مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً درجة بسيطة حسب الجنس، و استنادا على الجدول رقم (06)الموضح أعلاه يمكن القول على أنه توجد فروق في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة حسب الجنس ذكور و إناث عند المستوى (0,05)لصالح الذكور ، ويمكن تفسير النتيجة التالية بالقول أن جنس الفرد المعاق عقليا يؤثر في نسبة حدوث السلوك العدواني لدى الفرد المعاق عقليا(درجة بسيطة) خاصة لدى الذكور ،كما قد تكون غيرة الذكور من الإناث هي سبب في السلوك العدواني لدى الذكور، و يفسر هذا أن الذكور و الإناث يختلفون في درجة العدوان حيث يتمتع الذكور بنسبة أكبر من الإناث في العدوان فالذكور يحبون السيطرة والتملك حيث أنهم يحبون إظهار نقاط قوتهم أمام الآخرين فالخشونة لديهم غريزة في حين تؤثر مكانتهم و إعاقتهم العقلية البسيطة على ظهور السلوك العدواني فالبعض منهم يتخذ إعاقتهم سببا لإظهار مشاعر الكراهية و العنف اتجاه الآخرين، فيكون العدوان عند الذكور بالضرب التكسير رمي الأشياء... وهذا لكي يبرزون أنفسهم و يبينون أنهم أقوياء لا يهزمون، في حين أن الإناث أقل عدوانية مقارنتا بالذكور فهذا ما نلاحظه في تصرفاتهن تتصف بالعدوانية لكن ليس كذكور فهم يتميزون بمزاج متغير يظهرون العدوان على شكل الغيرة، الكراهية و البغض، تتميز العدائية عنهم بتلامز بالألقاب و شد الشعر و الضرب ولكن يكون ضرب غير مبرح ، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة بن عبد الرحمان بلقاسم و زواق أمحمد (2019) التي هدف إلى الكشف عن مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي ، وقد أشارت أهم النتائج إلى أن مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة منخفض، وأشارت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تبعا للجنس الممارس ولصالح الذكور، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة نظمي عودة أبو مصطفى(2009) التي هدفت إلى التعرف على الأهمية النسبية لمظاهر السلوك العدواني الشائعة ومجالاته لدى الأطفال الفلسطينيين المشكلين سلوكياً حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق معنوية في بين الجنسين في مجال العدوان الموجه نحو الذات.

و من خلال كل هذا فأن الفرضية الثانية " "توجد فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا (درجة بسيطة) حسب الجنس" لم تتحقق فكل من الذكور و إناث لديهم أساليب عدوانية خاصة بهم ففي كثير من الأحيان نجد بأن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

استنتاج العام:

من خلال عرض و مناقشة وتفسير نتائج الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تمثلت عينة الدراسة الحالية من 41 معاق عقليا (درجة بسيطة) وأولياءهم ، مع الاعتماد على مقياس أساليب المعاملة الوالدية و مقياس السلوك العدواني لجمع البيانات، وقد توصلت نتائج دراسة الحالية إلى:

- لا توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة أي:
- لا توجد علاقة بين أساليب معاملة الأب و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة.
- لا توجد علاقة بين الأساليب معاملة الأم و السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة.
- توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا بدرجة بسيطة حسب الجنس .

اقتراحات:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية، فإننا وضعنا مجموعة من الاقتراحات المتمثلة فيما يلي:

- إجراء بحوث و دراسات في مجال السلوك العدواني و المعاملة الوالدية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توجيه الآباء و الأمهات إلى معاملة أبنائهم المعاقين عقليا على أساس أسلوب التقبل والتسامح و الاستقلال بدلا من أسلوب التقيد و الرفض و الأوتوقراطية و الإهمال وإحساسهم بمشاعر الحب و القبول و الرعاية و الاهتمام.
- تدريب الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس.

- إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للأبناء بما يمكنهم من مواجهة التغيرات الفسيولوجية المختلفة و اجتيازها بسهولة.
- توعية الآباء والأمهات بتوفير المناخ الملائم، و تشجيع المعاقين عقليا للقيام بالسلوك المقبول و بناء شخصية متوازنة نفسيا و اجتماعيا.
- ضرورة تشجيع الآباء و الأمهات على المشاركة في الحوار و النقاش في مختلف قضايا الأسرة التي تقام في المراكز البيداغوجية.
- إدراج برامج مقترحة لتخفيض سمة السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا.

ملحق رقم(01)مقياس السلوك العدواني :

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
العدوان تجاه الممتلكات						
1	يكسر الوسائل التعليمية للقسم					
2	يمزق أو يكسر ممسحة السبورة الخاصة بالقسم					
3	يكسر كراسي المدرسة					
4	يكسر ألعاب زملائه					
5	يكسر طباشير الصف					
6	يمزق ملابسه عمدا					
7	يكسر زجاج نوافذ القسم					
8	يخربش على الجدر في القسم					
9	يرمي الكراسي بشدة على الأرض					
10	يغلق باب القسم بشدة					
11	يخربش بأدوات حادة على طاولات القسم					
12	يمزق لافتات و صور تزين القسم					
13	يخرب الألعاب الخاصة بالمدرسة					
14	يتلف بعض أدواته المدرسية					
15	يسرق ممتلكات الغير					
16	يمزق محفظته المدرسية					
17	يمزق كتبه التي يدرس بها					
18	يمزق كتب زملائه					
19	يعتدي على ممتلكات الآخرين					

السلوك العدواني تجاه الآخرين						
20	يشتم الآخرين					
21	يشير للآخرين إشارات قبيحة					
22	يتعمد إيذاء الآخرين					
23	يفرض رأيه على زملائه بالقوة					
24	يركل زملائه برجله عند الشجار					
25	يضرب زملائه					
26	يتشابك مع الآخرين بالأيدي					
27	يهدد زملائه					
28	يدفع زملائه بقوة					
29	يسخر من الآخرين					
30	يخربش دفاتر زملائه					
31	يعض الآخرين عند عراكه معهم					
32	يستخدم أدوات حادة في شجاره مع الآخرين					
33	ينعت الآخرين بألقاب قبيحة					
34	يشد شعر زملائه					
35	يسقط زملائه أرضا					
36	يعتدي لفظيا على مربيته عندما يغضب					
37	يعتدي بالضرب على مربيته عندما يغضب					
العدوان تجاه الذات						
38	يعتدي على نفسه بأدوات حادة					
39	يرطم جسده بالجدار					
40	يصفع وجهه بيديه					
41	يضرب رأسه على الطاولة					

42	يشد شعره بقوة عندما يغضب					
43	يعض أصابعه باستمرار					
44	يلقي بنفسه على الأرض					
45	يضرب جسده بعنف					
46	يقرص أجزاء من جسمه بقوة					
47	يلعب ألعابا عنيفة تؤذيه					
48	يخدش أجزاء من جسمه بأظافره					

ملحق رقم (02):مقياس المعاملة الوالدية الخاص بالأم و الأب

الأسلوب العقابي					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
1	اضرب ابن عندما بهمل واجباته المدرسية				
2	امنع ابن من الخروج خارج البيت				
3	أعاقب ولدي بحرمانه من الأشياء التي يحبها				
4	احرم ولدي من الذهاب معي لزيارة الأقارب عندما اغضب منه				
5	ارفض أن يذهب ولدي مع أصدقائه				
6	أعاقب ابني عندما يخطئ مثله مثل إخوته رغم إعاقته				
أسلوب الحرمان العاطفي					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
7	عندما يخطئ ولدي أقابله بعبارات التأنيب القاسية				
8	ارفض مساعدة ولدي بعدما يقوم بسلوك خاطئ				
9	اهدد ولدي بالطرد من البيتفي حالة عدم نجاحه				
10	اغضب من ابني عندما لا يقوم بتنظيم الأشياء الخاصة به				
11	اظهر استيائي منه عندما لا يتعرف على الخلق الحسن				
12	انظر إلى ولدي نظرة احتقار إذا لم يعتني بنظافته				

13	اغضب كثيرا من ولدي عندما يقوم بسلوك غير مرغوب فيه				
14	اهتم بإخوته أكثر من ابني المعاق				
أسلوب الإرشاد و التوجيه					
		دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
15	أساعد ولدي في شرح ما يصعب عليه من مهام				
16	اقدر أرائه حتى لو كانت مخالفة لأرائي و احترمها				
17	أشجع ابني على الاعتماد على نفسه في تلبية حاجياته				
18	أحب التحدث مع ابني عما قرأه أو سمعه أو شاهده				
19	أناقش مع ولدي ما يقوم به مع زملائه خارج البيت				
20	أتعامل مع ولدي بكل احترام وتقدير				
21	اسعي إلى إشباع حاجات ولدي				
22	قليلا ما أتناقش مع ولديفي الأمور الخاصة				
23	أساعد ابني على حل مشاكله اليومية				
24	اتدخل في شؤون ولدي الخاصة				

25	اعلم ولدي بعض المهارات البسيطة لتطوير مواهبه مثل: ارسم،اللعب بالكرة				
26	أفضل أن يكون ولدي أمام أعيني حرصا على سلامته				
27	لا اشعر بغياب ولدي				
28	أكثر في تقديم النصائح لإبني				
29	ألبي كل طلبات ابني دون استثناء				
30	أساعد ابني على ارتداء ملابسه				
31	أرافق أيني إلى المدرسة				
32	اخذ ابني في العطلة لتنزه				
33	أكافئ ولدي عندما يحسن التصرف				
34	احرص علي اختيار المؤسسات التي يتكيف فيها ابني				
35	أتجنب كل ما يوتر مزاج ابني				